

العنوان:	الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة
المصدر:	مجلة كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	قابيل، نهاد مرزوق عبدالخالق مرزوق
المجلد/العدد:	مج29، ع114
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الناشر:	جامعة بنها - كلية التربية
الشهر:	أبريل
الصفحات:	265 - 318
رقم MD:	906175
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التعليم الجامعي، طلاب الجامعات، الذكاء الثقافي، الطلاب الصم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/906175



الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

د / نهاد مرزوق قابيل

مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

د / نهاد مرزوق قابيل

مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة بغداد

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة، والتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٥ طالب وطالبة) بكلية التربية النوعية بالفرقة الثالثة والرابعة منهم (٩٩) ذكورا، (١٦٦) إناثا، ومتوسط أعمار العينة (٢٠,٩٤١) بانحراف (٠,٦٧) وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة ومقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم (من إعداد الباحثة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة واتجاههم نحو دمج الصم بالجامعة، كما بينت النتائج أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الثقافي، ولديهم اتجاه إيجابي نحو دمج الصم بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، الاتجاه نحو الدمج، طلاب الجامعة.

مقدمة:

التعليم حق لجميع أفراد المجتمع، ولا بد أن توفره الدولة لكافة أفرادها ولكننا نجد أحد فئات المجتمع وهم الصم يقتصر تعليمهم عند حد معين حيث لا يتعدى المرحلة الثانوية المهنية علي أقصى تقدير، ولا يتمكنوا من إكمال تعليمهم الجامعي، فهم لا يتوفر لهم ما يحتاجونه من متطلبات تساعد على الاندماج في هذا النظام كبقية الطلبة، وعلي الرغم من المحاولات الفردية والجماعية المبذولة من المختصين لإلحاق الصم بالتعليم العالي إلا أنه هناك العديد من العقبات والتحديات التي يجب التغلب عليها لكي تتجح عملية دمج الصم بالتعليم العالي.

ومن هذه العقبات: الصعوبات الأكاديمية مثل صعوبة الوصول إلي المعلومة وفهمها، والعقبات والمشكلات الاجتماعية مثل عدم فهم أعضاء هيئة التدريس لطرق تعليم الصم، والاتجاهات السلبية لمجتمع الجامعة نحو مجتمع الصم، وقصور الخدمات المساندة لهم ، بالإضافة إلي عدم رضا الطلاب الصم عن تجربة الحياة الجامعية نتيجة هذه المشكلات (عمر ، ٢٠٠٨ ، Liversidge, 2003; Lang, 2002; Richardson, Gallinger, mckee & Long, 2000).

وفي سياق تأثير الاتجاهات السلبية من المجتمع نحو الأصم يذكر أبو العمرين (٢٠١٥) أن مشاعر الأصم تجاه ذاته تعتبر انعكاس عن مشاعر الآخرين من حوله تجاهه وتجاه إعاقته، حيث يكون الأصم صورة ذهنية عن نفسه ذات أهمية كبيرة في بناء شخصيته، وبالتالي يكون مفهومه عن ذاته، والذي يتطور بتطور الحياة والثقافة والحضارة.

ومن منطلق أهمية اتجاه العاديين نحو الصم جاءت الكثير من الدراسات مثل دراسة (Fahad, 2016; Milovanovic, 2015; حنفي, ٢٠١٥; محمد, ٢٠١٣; خضر, ٢٠٠٨; Klumin et el, 2002) التي أوضحت نتائجها وجود اتجاهات سلبية وأخرى ايجابية أو حيادية نحو الصم، وأن هناك عوامل مرتبطة بتكوين هذه الاتجاهات وتؤثر عليها، ومن العوامل التي تدعم النظرة الايجابية للصم الاتجاه الثقافي والذي يتضمن أن الأصم شخص عادي بغض النظر عما يعانيه من درجة من الصمم، وأن له قدرات ولغة وثقافة مثل أقرانه السامعين، وهذه الثقافة لها من القواعد ما يجعلها ثقافة قائمة بذاتها.

ومن منطلق الاعتراف بثقافة الصم كثقافة مستقلة يتبادر إلي ذهن الباحثة سؤال عن العلاقة بين الذكاء الثقافي لدي العاديين والاتجاه نحو دمج الصم، فإذا كان الذكاء الثقافي هو

قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Rose , Kuma & Subramaniam, 2008) فهذا يعني بالتعبية أن الأفراد العاديين ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يستطيعون التكيف مع ثقافة مختلفة عنهم مثل ثقافة الصم الأمر الذي يجعلهم أكثر ايجابية في اتجاههم نحو الصم، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية اختبار مدى صحته من خلال دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة العاديين وبين اتجاههم نحو دمج الصم معهم.

مشكلة الدراسة:

يقصد بالثقافة مجموعة القيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات التي تخص مجموعة معينة من البشر بحيث تحفظ لها هويتها الناتجة عن التفاعلات الداخلية لهذه المجموعة ومدى قابليتها للتواصل مع الثقافات الأخرى، ومن منطلق مدى قابلية أفراد ثقافة معينة لتقبل ثقافة أفراد من ثقافات أخرى أو بشكل آخر تلاقي الحضارات فقد ظهر مفهوم الذكاء الثقافي كضرورة لزيادة التواصل بين الثقافات المختلفة من خلال فهم وتقدير القيم والمعايير السلوكية للأفراد الآخرين. وباعتبار أن الصم مجموعة من الأفراد لهم القيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات الخاصة بهم (ثقافة الصم)، كان من الضروري الاهتمام بالعمل علي زيادة قنوات التواصل بين هذه الفئة وفئات المجتمع التي تحمل ثقافة مختلفة عنهم وهو ما أشار إليه (Leigh et al, 2017) حيث ناقش ثقافة الصم من خلال حياة الصم أنفسهم في كتابه (ثقافة الصم: استكشاف مجتمعات الصم في الولايات المتحدة).

بينما قدم (Jassal, 2017) عرض وافٍ لثقافة الصم حيث تحدث عن تعليم الصم وفنونهم وتقاليدهم والتكنولوجيا المساعدة لهم وتاريخهم وذلك بهدف مساعدة الأفراد العاديين علي التواصل مع الصم ليكونوا حلفاء لهم في مجتمعهم.

ومن منطلق ما سبق تظهر ضرورة دراسة العلاقة بين درجة الذكاء الثقافي لدى الأفراد وقدرتهم علي تقبل ثقافة مختلفة عنهم كثقافة الصم، وهو ما تحاول الدراسة الحالية بحثه من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ١- ما درجة الذكاء الثقافي لدى طلبة كلية التربية النوعية ؟
- ٢- ما اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج أقرانهم الصم بالتعليم العالي؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء الثقافي وأبعاده واتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج الصم؟

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى:

- ١- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي طلاب الجامعة والاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم العالي.
- ٢- التعرف على درجة الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة.
- ٣- التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم العالي.

اهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- أ) دعم التصورات النظرية المرتبطة بالذكاء الثقافي لدى فئة مهمة من فئات المجتمع وهي طلاب الجامعة.
- ب) اهتمام الدراسة بإحدى فئات التربية الخاصة وهم فئة مهمة في المجتمع (الصم) حيث تبحث في أحد أهم حقوقهم وهو الدمج مع العاديين، والوصول لأهم المقترحات التي تساعد في تنفيذ هذا الحق.
- ج) تقديم مقياس للذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة، ومقياس لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم في التعليم العالي.
- د) ما قدمته الدراسة من نتائج وتوصيات ومقترحات.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الثقافي cultural intelligence

الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي.

(Rose et al, 2008)

ويعرف تعريفاً إجرائياً علي أنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس

الذكاء الثقافي المستخدم في الدراسة الحالية" إعداد الباحثة.

الدمج.

تعرفه الباحثة بأنه تواجد الأفراد الصم المؤهلين مع أقرانهم زمنياً، تعليمياً، واجتماعياً من خلال توافر المقومات والمتطلبات الواجب توافرها في البيئة التعليمية لكي تحقق العملية التعليمية الجامعية أهدافها.

الاتجاه نحو دمج الصم.

تعرفه الباحثة بأنه استجابات الأشخاص السامعين تجاه الصم والتي تعكس آراءهم وأفكارهم ومعتقداتهم نحو دمج أقرانهم الصم معهم تعليمياً. ويعرف تعريفاً إجرائياً علي أنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم المستخدم في الدراسة الحالية" إعداد الباحثة.

الصم.

تعرفهم الباحثة بأنهم الأشخاص الذين فقدوا حاسة السمع بشكل يجعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع أقرانهم الصم ومع من حولهم.

الجامعة.

"تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها - الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها - تعليمًا نظريًا معرفيًا ثقافيًا يتبنى أسسًا أيديولوجية وإنسانية، يلزمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلاً عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية (البرعي، ٢٠٠٢، ٢)

طلاب الجامعة.

ويقصد بهم في الدراسة الحالية طلاب كلية التربية النوعية في مرحلة البكالوريوس بالفرقة الرابعة تخصص (تكنولوجيا التعليم، الاقتصاد المنزلي، التربية الفنية)

حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** تم تطبيق هذا البحث علي طلاب كلية التربية النوعية بجامعة بنها في مرحلة البكالوريوس بالفرقة الثالثة والرابعة، شعب: تكنولوجيا التعليم، الاقتصاد المنزلي، التربية الفنية.
- **الحد البشري:** شمل البحث علي ٢٦٥ طالب وطالبة متوسط أعمارهم ٢٠,٩ سنة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق أدوات البحث بالفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٧.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الذكاء الثقافي

الذكاءات المتعددة:

الذكاء كما عرفه جاردنر بأنه المقدرة البيولوجية النفسية الكامنة لمعالجة المعلومات , التي يمكن تشييطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو إيجاد نتائج لها قيمة في ثقافة ما، ويمكن وصف أنواع الذكاءات التي تتناولها نظرية جاردنر كما يلي:

١- الذكاء اللغوي :

وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهياً، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على تناول البناء اللغوي ومعالجته، والصوتيات، والمعاني، وكذلك الاستخدام العملي للغة.

٢- الذكاء المنطقي - الرياضي:

هو القدرة على معالجة السلاسل من الحجج، والبراهين، والوقائع للتعرف على أنماطها ودلالاتها، أي يتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، ومن العمليات المستخدمة في هذا الذكاء التجميع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابية، والقدرة على تحديد رقم أو عدد يطابق شيئاً في سلسلة من الأشياء أو الموضوعات

٣- الذكاء الموسيقي :

ويشير إلى القدرة على تمييز الأصوات والإيقاعات، والقدرة على ابتكار وفهم المعاني المصنوعة من الأصوات. وتنظيم وتأليف النغمات، والنوتات والمقاطع الموسيقية. ويمكن ملاحظته عند الناقدين الموسيقيين، والمطربين، والملحنين، والعازقين. ويمكن أن يكون خارج المحيط

الموسيقى؛ ومثال ذلك الميكانيكيون، واختصاصي أمراض القلب الذين يشخصون بناءً على السمع الدقيق للأصوات.

٤- الذكاء الجسدي الحركي:

يتمثل في البراعة في استخدام الجسم أو أجزائه للتعبير عن الأفكار والمشاعر وإنتاج وتشكيل الحركات والتعامل معها. ويتضمن السيطرة على الجسد ككل أو جزء منه لحل المشاكل أو إنتاج الأشياء. ويتضح هذا الذكاء لدى: متسقي الجبال، والراقصين، والممثلين، والحرفيين، ولاعبين الجمباز، والسباحين.

٥- الذكاء الاجتماعي:

هو القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها، والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها، والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين، وإدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودوافعهم، ومشاعرهم، والتمييز بينها، ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية، والصوت، والإيماءات.

٦- الذكاء المكاني:

هو القدرة على رؤية الكون على نحو دقيق، وتحويل مظاهر هذا الكون أو تجديدها، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية، والتفكير في حركة الأشياء في الفراغ ومواقعها، والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية، ويتضمن الحساسية للألوان، والخطوط، والأشكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية، وكذلك تحديد الوجهة الذاتية.

٧- الذكاء الطبيعي:

هو القدرة على فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات، والقدرة على التصنيف والحساسية لملامح أخرى في الطبيعة كالسحب والصخور وغيرها. ولهذه القدرة قيمتها وفائدتها في تاريخنا التطوري. وهي مستمرة من حيث كونها محورية في القيام بأدوار مختلفة في الحياة.

٨- الذكاء الشخصي:

يتمثل هذا الذكاء في القدرة على معرفة الذكاء المتعدد والقدرات الشخصية معرفة حقيقية، والوعي بالمشاعر الداخلية والنوايا والرغبات والقيم والمعتقدات والتصرف بناءً على ذلك، ويتضمن

فهم الذات والتحكم فيها واحترامها وتوظيف ذلك في اتخاذ القرارات. (الطبيب، ٢٠١٧؛ ظاظا، ٢٠١٧؛ Tirri et al, 2013؛ المصري، ٢٠١٢؛ العبد العزيز، ٢٠١٠).

واستنادا إلى تعريف جاردنر للذكاء في إطار ثقافة ما وهي ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، يأتي التساؤل هل يستطيع الفرد معالجة معلوماته في بيئة مغايرة ثقافيا لبيئته، ولذلك نحن في السطور القادمة سنحاول التعرف على الذكاء الثقافي.

مفهوم الذكاء الثقافي:

يقصد بالذكاء الثقافي تلك المهارة التي تجعل الفرد قادر علي التواصل الفعال في الثقافات الأخرى، وهذه المهارة لا يمتلكها كل الأفراد ومن هنا بدأ الباحثون دراسة هذه المهارة بشكل علمي لتحديد لماذا بعض الناس تتعامل بشكل أكثر فعالية في الثقافات الأجنبية الأخرى. (Crowne, 2007, 23)

وقد تم تقديم الذكاء الثقافي للمرة الأولى كمفهوم رسمي من قبل إيرلي وانج في عام ٢٠٠٣ في كتابهما "الذكاء الثقافي: للتفاعلات الفردية عبر الثقافات"، ثم توالي عرضه في حلقات دراسية وندوات ومؤتمرات ليأخذ شرعيته بين أنواع الذكاء المتعددة.

(NG, Dyne, Ang, 2012, 29-58)

وعرف إيرلي وانج (Earley & Ang, 2003, 59)، الذكاء الثقافي في بأنه قدرة

الشخص على التكيف بفعالية في سياقات ثقافية جديدة.

بينما عرفه روز وآخرون (Rose et al, 2008) بأنه قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي.

وقد عرّفت النملة (٢٠١٢: ١٠) بأنه القدرة علي العيش مع الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصلية، وذلك من خلال فهم السياقات الجديدة، والتكيف معها بعد ذلك.

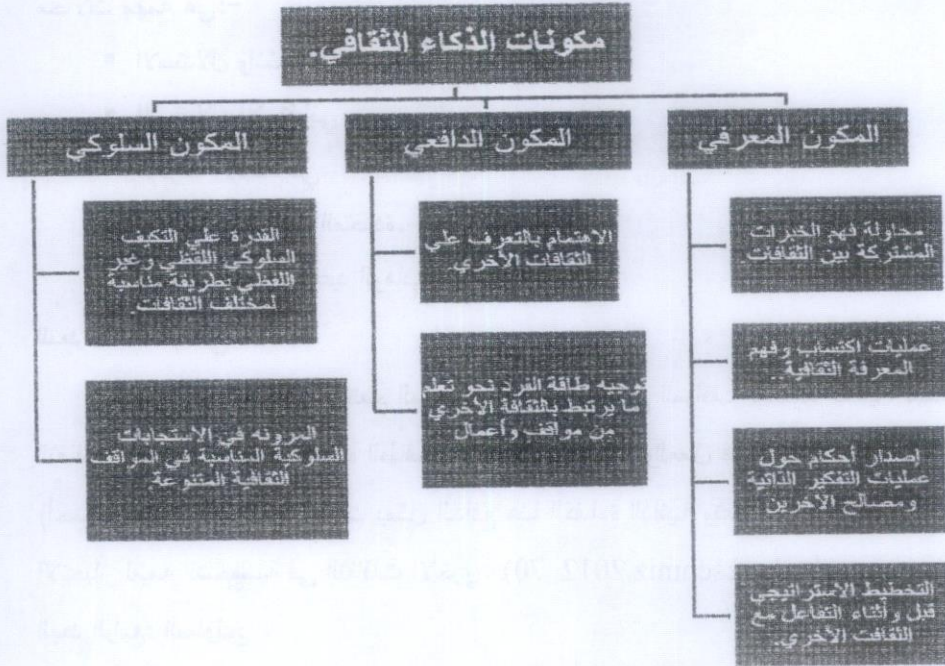
وفي نفس السياق عرفه موسي هياجنة (٢٠١٤: ١٧) بأنه مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافات المتنوعة، والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية من خلال معرفته لتلك الثقافات، ووعيه لممارسة الثقافة، بالإضافة إلي وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه علي التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة بمشاعره الإنسانية نحو الآخرين.

وهو قدرة الفرد علي إدماج مجموعة من المعارف والمهارات والصفات الشخصية وذلك

للعمل بنجاح مع أفراد من مختلف الثقافات والبلدان. (Wu & Zhou, 2015, 165).

أبعاد الذكاء الثقافي:

يتكون الذكاء الثقافي من ثلاث أبعاد كما يري بيلس (٢٠١١) وتتضح هذه الأبعاد في الشكل التالي:



(نقلاً عن 34, 2011, plessis)

وقد أضاف البعض بعد رابع لهذه الأبعاد وهو ما وراء المعرفة، وفيما يلي توضيح للأبعاد الأربعة للذكاء الثقافي:
البعد الأول: ما وراء المعرفة.

ويطلق عليه الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي ويقصد به الاستراتيجيات المعرفية التي تستخدم في اكتساب وتوليد استراتيجيات المواجهة حيث يشير إلي مستوى الشعور والوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات عبر الثقافية (صبري وحليم، ٢٠١٤، ٣٥٥).

ويؤكد ستيرنبرغ Sternberg علي أهمية هذا البعد وذلك بسبب

١- إنه محفز جيد وقوي يدفع الأشخاص للتفكير والادراك للمواقف الثقافية المختلفة.

٢- يعطي الشخص القدرة علي فهم النماذج الثقافية والأفكار السائدة في الثقافات الأخرى.

(محمد، ٢٠١٤، ٢١٥).

البعد الثاني: المعرفة.

يرتبط البعد المعرفي بمعارف الأفراد عن المعايير، والممارسات، والاتفاقيات الخاصة في مواقف ثقافية جديدة ووفقا لإرلي؛ وأنج (Earley & Ang, 2003) فإن البعد المعرفي له خمسة محالات مهمة هي:-

- الاستدلال واتخاذ القرار.
- الاستدلال الاستقرائي.
- الإدراك الاجتماعي.
- المعلومات الثقافية المحددة.
- المرونة المعرفية. (عبد الوهاب، ٢٠١١، ٥٤٠).

البعد الثالث: الدافع.

ويشير إلي حافز الفرد لتعلم المزيد والتعامل بفعالية في المواقف المختلفة ثقافياً، فالذكاء الثقافي الدافعي هو حجم واتجاه الطاقة الموجهة نحو التعلم والعمل في المواقف عبر الثقافية (أحمد، ٢٠١٢، ص ٤٢٩) حيث يمثل الدافع هنا الكفاءة الذاتية وثقة الفرد في قدرته علي الانحياز لقيمه الشخصية في الثقافات الأخرى. (Andy & schmiz, 2012, 70)

البعد الرابع: السلوك.

وهو قدرة الفرد علي التواصل بوعي ثقافي عند التعامل مع أفراد من مختلف الثقافات وهو يمثل قدرة الفرد علي التصرف والكلام والایماءات وتعبيرات الوجه المناسبة في ثقافة معينة (Wu & Zhou, 2015, 165) حيث يمثل هذا البعد مدي امتلاك الفرد للمهارات التي تجعله قادر علي التكيف مع الأفراد من الثقافات المختلفة والتحكم في سلوكياته (andy & schmiz, 2012, 70)

خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي:

الأفراد ذوي الذكاء الثقافي لهم صفات خاصة بهم تجعلهم مختلفين عن الأفراد التي لا تمتلك ذكاء ثقافي في طريقة التعامل مع الآخرين في الثقافات المختلفة ومن هذه الخصائص:

١- يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول موقف معين حتي يقوموا بتقييم جميع متغيرات الموقف ودمجها للوصول إلي الحكم الصحيح. (Triandis, 2006, 22).

٢- يمتلكون رغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة والقيام بممارسات هذه الثقافة، ويشعرون بالمتعة من التواصل مع أفراد من خلفيات ثقافية جديدة. (Templer et al, 2006, 157).

٣- لديهم دافعية للتفاعل مع المفاهيم الثقافية الجديدة، ويجعلون إحساسهم بالموقف يساعدهم في فهم الإشارات الجديدة التي يرونها. (Harrison & Brower, 2011, 42).

تنمية الذكاء الثقافي:

لقد أجريت العديد من الأبحاث لفهم وتفسير مفهوم التكيف بين الثقافات المختلفة من خلال الجوانب النفسية والاجتماعية في محاولة لفهم كيف يمكن لبعض الأشخاص الانتقال من ثقافة إلى أخرى وموائمة حياتهم مع القواعد والأعراف والمفاهيم الخاصة بالثقافة الجديدة. (Adikari, 2016, 3).

وقد تم التوصل إلى أنه يمكن تنمية مهارات الذكاء الثقافي من خلال التدريب والخبرة والتعليم، حيث أن التعرض لبيئات ثقافية مختلفة يوفر للأفراد التعرض للسياق الاجتماعي والأنشطة الحقيقية الأمر الذي يعلمهم كيفية العيش بشكل عملي داخل بيئات ثقافية مختلفة. (Sahin et al, 2014, 152).

ويشير لولر (Lawler, 2015, 5) إلى أن الذكاء الثقافي يتأثر بشدة بعدة عوامل وهي عدد مرات التعرض للخبرة الثقافية والذكاء الاجتماعي والعمر والشخصية والذكاء العاطفي. ومن هنا لا بد من الاهتمام بهذه العوامل ومدى تداخلها مع الذكاء الثقافي ومراعاتها عند وضع برامج لتنمية هذا النوع من الذكاءات.

وقد نكر (Earley & Mosakowski, 2004) عدة خطوات لتنمية الذكاء الثقافي لدى الأشخاص وهي:

- الخطوة الأولى: تحديد نقاط القوة والضعف في مهارات الذكاء الثقافي لدى الفرد.
- الخطوة الثانية: تحديد التدريبات التي تركز على تنمية نقاط الضعف.
- الخطوة الثالثة: تطبيق الخطوة السابقة عملياً.
- الخطوة الرابعة: تنظيم المصادر الشخصية التي تعزز تطبيق التدريبات التي تم وضعها مثل التواصل مع أشخاص يساعدوا الفرد على تنفيذ تدريبات الذكاء الثقافي.

- الخطوة الخامسة: مرحلة الضبط الثقافي بمعنى تحديد نقاط الضعف التي لم يتم إتقانها بالشكل المطلوب وتحتاج إلى زيادة تدريب وتنسيق ذلك مع الآخرين.
- الخطوة السادسة: تقييم المهارات التي تم تلميزها ومدى فعالية الخطط والتدريبات التي تم استخدامها.

ثانياً: الاتجاه نحو دمج الصم.

دمج الصم هذا المفهوم الذي تم تناوله في العديد من الدراسات مثل (حنفي، ٢٠١٥؛ رفاعي، ٢٠١٣؛ خضر، ٢٠٠٨؛ Knoors & Wauters, 2008؛ بنهان، ٢٠٠٦؛ الموسي، ٢٠٠٥)، وتوصلت جميعها إلى أهميته في تحقيق الكثير من الفوائد للأصم خلال تواصله مع العاديين في العديد من المواقف المختلفة. ولكن درجة الاستفادة لدى الصم بالتأكد ليست على مستوى واحد، حيث يتأثر مدى نجاح الدمج بدرجة قبول الأصم نفسه لعملية الدمج وكذلك اتجاه الطلاب العاديين نحو دمج الأصم معهم.

الدمج

الدمج هو تلقي الطلاب ذوي الإعاقة كل أو بعض تعليمهم في الفصول الدراسية بالتعليم العام من خلال المعلمين العاديين بالتنسيق مع معلم التربية الخاصة. (Brown, 2015, 18).

وتشير العطية والعيسوي (٢٠١٢: ٥) إلى مفهوم الدمج بأنه توفير أنماط الحياة وظروف الحياة اليومية لجميع الأفراد الذين يعانون من صعوبات أو إعاقات بحيث تكون هذه الأنماط والظروف قريبة من أو تكون هي نفس الظروف الطبيعية وطرائق الحياة الاعتيادية للمجتمع.

بينما يعرف عيسي وعثمان (٢٠١٢، ٦) دمج المعاقين سمعياً بأنه مجموعة المقومات والمتطلبات من (معلم - أدوات - متعلم - منهج - وسائل تعليمية - بيئة صفية) الواجب توافرها في البيئة التعليمية لكي تحقق العملية التعليمية أهدافها.

في حين يعرف ويبر (Weber, 2008, 9) الدمج بأنه الممارسات المتمثلة في توفير التعليم للطلاب ذوي الإعاقة (والدعم اللازم وأماكن الإقامة) داخل الفصول الدراسية في التعليم العام.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الدمج يعني أن يعيش المعاق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيّمته كعضو في أسرته، وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل المجتمع، أي يحقق قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من العاديين، وأن يستفيد مثله مثل باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية والأكاديمية والترفيهية والرياضية والطبية وغيرها، مع إيجاده لفرصة عمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وامكانياته. (شكير، ٢٠٠٥).

وعملية دمج الصم ليست عملية سهلة خاصة، وذلك يرجع إلي أن طبيعة تلك الفئة لا تقتصر فقط علي أن المشكلة مرتبطة بالخيار التربوي سواء بيئة عزل أو بيئة دمج ولكنها مرتبطة بنظام أو فلسفة مجتمع، وأقصد مجتمع وفلسفة السامعين (طلاب، معلمين، أولياء أمور.... الخ) ذوي العلاقة بتربية وتعليم الصم في المدرسة العادية، هذا المجتمع قد يجد صعوبة في الخيار المرتبط بالتواصل أو لغة التواصل، وما هي طريقة التواصل المفضلة للسامعين وللصم؟ وهل السامعين لديهم خبرة بهذه الطرق؟ وبمعني أدق هل السامعين لديهم خبرة بتقافة الصم؟ (حنفي، ٢٠٠٨، ١٤٧).

الاتجاهات

الاتجاه هو مفهوم يعبر عن الأفكار الايجابية أو السلبية العامة حول شخص ما أو شيء ما، ويتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات المعرفي والمكون العاطفي والمكون السلوكي (Kowalska & Winnicka, 2013, 40)، وبالطبع يؤثر كل مكون من مكونات الاتجاه علي الآخر فتوافر المعلومات لدي فرد حول موضوع معين (المكون المعرفي) قد يغير رغبته تجاه هذا الموضوع (المكون العاطفي) فتؤدي به إلي اتخاذ عمل معين تجاه هذا الموضوع (المكون السلوكي).

والاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن يمكن تعديلها وتغييرها في ظل ظروف معينة، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم، حيث تعتمد أساليب تغيير الاتجاهات على الجانب المعرفي، وشرح المعلومات والحقائق الموضوعية الخاصة بموضوع الاتجاه (حناوي، ٢٠٠٥، ١٨).

وفي هذا الصدد أثبتت الكثير من الدراسات أن توافر المعلومات حول الإعاقة يغير من الاتجاه نحوها إلى الإيجابية ويعزز مفهوم الدمج لدى من توافرت لديهم هذه المعلومات ومن هذه الدراسات دراسة كلا من (العطية والعيسوي، ٢٠١٢؛ Shippen et al, 2002; chen et al, 2002; Troy, 2011; konza, 2008; al, 2005)، وكذلك أظهرت الدراسة التي قام بها ريتشموند وآخرون (Richmond et al, 2013) والدراسة التي قام بها مكليسكي وزملاؤه (Mcleskey et al., 2001) أن المعلمين العاملين في صفوف الدمج يميلون إلى أن تكون آراؤهم أكثر إيجابية نحو الدمج مقارنة بالمعلمين الذين يدرسون لهؤلاء الطلبة في مدارس التربية الخاصة المعزولة وهذا يدل على أن ممارسة الدمج (المكون السلوكي) قد يغير من الاتجاه نحو الدمج.

الاتجاهات نحو الدمج.

من أهم الأسباب التي أعاققت عمليات تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية للصم هي الاعتقادات والمفاهيم الخاطئة التي يحملها أفراد المجتمع نحو الإعاقة السمعية والتي أدت تكوين اتجاهات سلبية نحوهم بالإضافة إلى اتجاهات الصم أنفسهم نحو المجتمع والتي أصبحت سلبية بدورها وذلك كرد فعل لاتجاه المجتمع نحوهم.

وقد تمت دراسة هذه الاتجاهات من الجانبين وتم تقديم برامج لتحسين تلك الاتجاهات بالإضافة إلى الدورات التدريبية لأفراد المجتمع والصم ولكن ما زالت هناك بعض الاتجاهات السلبية التي تتادي بعزل الصم ويرفضون دمجهم.

وترجع أهمية الاتجاهات نحو المعاقين في أن هذه الاتجاهات الإيجابية أو السلبية يترتب عليها قرارات مختلفة فالإتجاهات الإيجابية يترتب عليها:

- القبول النفسي والاجتماعي للمعاقين.
- دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية.
- تحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية للمعاقين.
- إعداد الكوادر اللازمة للتعامل مع المعاقين. (المهيري، ٢٠٠٨، ١٨٧).

بينما الاتجاهات السلبية يترتب عليها الرفض والعزل للمعاقين الأمر الذي يؤدي بالطبع إلى الكثير من المشاكل للمعاقين والعاديين.

حيث تنقسم الاتجاهات نحو دمج الصم إلي ثلاثة اتجاهات وهي:

الاتجاه الأول: رفض الدمج.

ويعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الصم في مدارس الأمل أكثر فعالية ويحقق لهم أقصى فائدة من العملية التعليمية نتيجة تركيز مجهود الفريق الإداري داخل المدرسة للصم فقط دون غيرهم من العاديين.

الاتجاه الثاني: قبول الدمج.

ويؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من فوائد عديدة أهمها التخلص من عملية عزل الصم والتي تسبب في زيادة إحساسهم بالعجز والنقص عن باقي أفراد المجتمع الأمر الذي يؤثر علي طرفي العلاقة وهما الصم والعاديين.

الاتجاه الثالث: المحايدة تجاه فكرة الدمج.

ويري أصحاب هذا الاتجاه أنه يجب تطبيق الدمج ولكن بحذر حيث يجب دمج الصم في الأنشطة العامة والأنشطة الغير صفية لكسر الحاجز النفسي بينهم وبين العاديين في حين يجب في الأنشطة الدراسية عزلهم في فصول خاصة بهم ليتمكنوا من الاستفادة من العملية التعليمية.

الذكاء الثقافي وثقافة الصم.

إذا نظرنا إلي تعريفات الذكاء الثقافي نجد أنها جميعاً اتفقت علي أن الذكاء الثقافي يتمثل في القدرة علي التفاعل الناجح مع الأفراد المختلفين ثقافياً، ولكن هل هذا الاختلاف يقتضي أن تكون الثقافة المختلفة عن ثقافة الفرد هي ثقافة من بلد أخري بالطبع لا، فنحن قد نجد أفراد في نفس البلد الواحد ومختلفين ثقافياً، واعتماداً علي أن الركيزة الأساسية في اختلاف الثقافات وهي اللغة والتي من خلالها نتعرف علي عادات وتقاليد وخصائص أي ثقافة مختلفة عنا، فإنه يجب الإشارة إلي لغة علي الرغم من أنها لها قواعده ومعترف بها وتمثل اللغة الرئيسية لأحد فئات المجتمع المصري إلا أننا ما زلنا نتجاهلها، إنها لغة الإشارة اللغة الأهم والأقوي من بين طرق التواصل مع مجتمع الصم.

ومن جانب آخر فإن مجتمع الصم كأقلية لها لغتها وعاداتها وتقاليدها وفنونها الخاصة بها يجعل هذه الفئة لها ثقافة تختلف عن مجتمع الأغلبية ويجب الاعتراف بها، فالصم لهم ثقافتهم الخاصة التي يحافظون عليها من خلال الاجتماع في النوادي الخاصة بهم ونقل ثقافتهم

من الكبار إلى الشباب باستخدام لغة الإشارة في الحديث ورواية القصص، والتواصل باستخدام الفن وإقامة الحفلات كتعبير عن هويتهم الثقافية. (Hall, 1989).

ويقصد بثقافة الصم مجموعة الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة ويشتركون في المعتقدات والقيم والعادات والخبرات التي تنتقل من جيل إلى جيل، وهي جزء من ثقافة المجتمع العام ولكن لها ما يميزها. (الريس، ٢٠٠٦).

كما تعرف بأنها اللغة والأنشطة الخاصة بمجموعة الأفراد المشتركين في فقدان السمع ويستخدمون لغة الإشارة كوسيلة للتواصل فيما بينهم.

(Kristin, 2013, 6). وتصف ثقافة الصم المعتقدات الاجتماعية والسلوكيات والفن والتقاليد الأدبية والقيم والمؤسسات المجتمعية التي تتأثر بالصم والتي تستخدم لغة الإشارة بوصفها وسيلة أساسية للاتصال. (Padden & Humphires, 2005).

وإذا نظرنا إلى مجتمع الصم فسنجد أن له عوامل تميزه علي أنه ثقافة حقيقية وقد ذكر هالاهاان وكوفمان (٢٠٠٨) هذه العوامل وهي:

١- التميز اللغوي، حيث يصور الكثير من المختصين مجتمع الصم علي أنه ثنائي اللغة والثقافة.

٢- الاتجاه نحو الصم، وهو يشير إلى نظرة الفرد حول ذاته وما إذا كان يعتقد أنه أصم أم لا ومن ثم فهو لا يتعلق بمدى حدة سمعه، فقد نجد علي سبيل المثال شخصاً يعاني من فقد بسيط في حاسة السمع وينظر إلى ذاته علي أنه أصم.

٣- اختلاف المعايير السلوكية في مجتمع الصم عنها في مجتمع السامعين، ومن أمثلة تلك المعايير التي تتضح في السلوكيات الممارسة بين الصم، طريقة الترحيب والمغادرة، حيث نجد أنهم في الغالب يعانون بعضهم عندما يلتقون معاً أو عندما يفترقون، كما أنه من المحتمل بالنسبة لهم أن يكونوا صرحاء في مناقشتهم فلا يبدون أي تردد في الدخول مباشرة إلى الموضوع الذي يرغبون في أن يدور التواصل حوله.

٤- الزواج بين الصم، حيث تشير الإحصاءات إلى أن ٩٠٪ من الصم يميلون إلى الزواج من مجتمع الصم.

٥- الوعي التاريخي بالأحداث المهمة في مجتمع الصم.

٦- الشبكات التنظيمية والتطوعية، مثل المسرح الوطني للصم، وأندية الصم، والأنشطة الوطنية للصم.

في ضوء ما سبق عرضه من تعريف لثقافة الصم وخصائص مجتمعاتهم نجد أن ثقافة الصم هي ثقافة لها عمادها (لغة الإشارة)، ولها قواعدها وعاداتها وتقاليدها، إلا أنها مثل أي ثقافة أخرى لابد لمن يريد أن يتعمق فيها ويتواصل مع أفراد هذه الثقافة أن يتقن لغتها ويؤمن بقدرات أصحابها.

وفي هذا الصدد نجد أن دراسة نيكولارايزي & ماكري Nikolarazi & Makri (٢٠٠٥) عن معتقدات السامعين تجاه الصم كانت أكثر إيجابية لدى السامعين الذين حضروا دورات لغة إشارة وكانت أقل إيجابية لدى السامعين الذين لم يحضروا دورات لغة إشارة، وهذا يشير إلى أهمية لغة الإشارة في التواصل مع الصم ثقافياً.

الاتجاه نحو دمج الصم كقوة لها ثقافتها الخاصة.

توصلت العديد من الدراسات مثل دراسة كلا من (حنفي، ٢٠١٥؛ رفاعي، ٢٠١٣؛ خضر، ٢٠٠٨؛ Knoors & Wauters, 2008؛ بنهان، ٢٠٠٦؛ الموسي، ٢٠٠٥) إلى أن دمج الصم له العديد من الفوائد، حيث أن عملية الدمج تساعد كلا من الصم والسامعين على الوصول إلى أقصى مدى ممكن في النمو التربوي والاجتماعي، وذلك إذا تم توفير أنشطة طلابية وتفاعلاً نظامياً مع بعضهم بعضاً (Antia et al, 2002)، فنجاح عملية الدمج يعتمد على تعديل بيئة الدمج لتناسب الصم وتساعد على تحسين أدائهم الأكاديمي (Guardino & Antia 2012)، وكذلك تأهيل المعلمين بما يلائم احتياجات الصم والاتجاهات الحديثة في تربيتهم وتعليمهم وإعداد وتهيئة الطلاب الصم والسامعين وأسرهم بالإضافة إلى تعديل المناهج بما يتناسب مع واقع عملية الدمج ومتطلباته (حنفي، ٢٠٠٧؛ ابن نوح وتركستاني، ٢٠١٧).

هذا من جهة توفير المتطلبات المادية لتسهيل تطبيق عملية الدمج، ولكن ماذا لو تم توفير هذه المتطلبات ولكن اتجاهات الأفراد (المعلمين، الإدارة، الطلاب، الأسر) كانت كلها أو بعضها رافضة لتطبيق عملية الدمج أو تحمل اتجاهات سلبية نحو الدمج.

ومن هنا كان لابد من دراسة هذه الاتجاهات ومعرفة السلبية والإيجابي منها للتعرف عليها وإيجاد حلول للمشكلات التي تسببها الاتجاهات السلبية، وقد قامت العديد من الدراسات بدراسة الاتجاهات نحو دمج فئة الصم مع العاديين في كافة المراحل التعليمية مثل دراسة كلا من (Fahad, 2016؛ Milovanovic, 2015؛ حنفي، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٣؛

خضر، ٢٠٠٨؛ Klumin et el, 2002) وتوصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية حول متطلبات عملية الدمج.

وتبرز أهمية الاتجاهات نحو الصم في أن الاتجاهات التي قد يبديها السامعين نحو الصم تؤثر في إدراك الصم لذواتهم بالسلب، بالرغم من أن فئة الصم لديهم قدرات قد تتشابه إلى حد ما بقدرات السامعين إذا توافر لدى مجتمع السامعين اتجاهات إيجابية نحوهم وما يحتاجونه من فلسفات للتواصل، هذا بالإضافة إلى أن التوجه الثقافي نحو الصم هو توجه انساني يتضمن أن الأصم شخص عادي بغض النظر عما يعاني من درجة من الصمم، وأن له قدرات ولغة وثقافة مثل أقرانه السامعين (حنفي، ٢٠١٠، ١٣-١٤).

وباعتبار أن الصم لهم ثقافة خاصة ومميزة لهم، فهل الأفراد السامعين يمتلكون طرق التواصل التي تجعلهم يتعرفون ويهتمون ويتعمقون في هذه الثقافة لفهمها، أو بشكل آخر هل يستطيع السامعين الدخول إلى عالم ثقافة الصم دون أن يمتلكوا اللغة التي تمكنهم من الدخول إلى هذا العالم والتفاعل معه، وإذا توفرت لدى السامعين الوسائل التي تعلمهم طرق التواصل مع الصم هل سيتفاعلون بإيجابية مع هذه الوسائل ويكون لديهم الدافع الذي يجعلهم متحمسين لمعرفة هذه الطرق وتعلمها.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة اتجاه السامعين تجاه طرق التواصل مع الصم للتعرف على ثقافتهم، وقد أجري عواد (١٩٩٦) دراسة لاتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو المعوقين وأوضحت نتائجها أن الطلاب العاديين كانوا يحملون اتجاهات إيجابية نحو المعوقين ومنهم الصم، بينما أجري محمد (٢٠١٣) دراسة لاتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج الصم بالتعليم العالي وكان من نتائجها أن الاتجاه نحو ثقافة الصم كان مرتفعاً لدى من يجيدون لغة الإشارة ولدى الطلاب الذين معهم صم في المنزل والطلاب الذين يدرسون تخصص التربية الخاصة.

وتأتي الدراسة الحالية في إطار استكمال معرفة الاتجاهات نحو دمج الصم في الجامعة وبحث علاقة هذه الاتجاهات بدرجة الذكاء الثقافي لدى طالب الجامعة العادي.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت الذكاء الثقافي.

دراسة عقيل (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على تجربة الدراسة بالخارج وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدى مبتعثي التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك بعدة

متغيرات، وذلك علي عينة مكونة من ٩٣ من مبتعثي التربية الخاصة في أمريكا وبريطانيا والدول العربية بشكل عام، وقد استخدمت الدراسة استبيان تجربة الدراسة بالخارج ومقياس الذكاء الثقافي، وخلصت النتائج أن تجربة الدراسة بالخارج توجد بها مشكلات متوسطة وأن مستوى الذكاء الثقافي لدي العينة كان متوسط، بالإضافة إلي أن العلاقة بين تجربة الدراسة بالخارج والذكاء الثقافي كانت علاقة ارتباطية سلبية.

دراسة المصري (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الموهوب، المستوى التعليمي ل (الأب - الأم)، الترتيب الميلادي للموهوب، عدد الأخوة، المستوى الاقتصادي، نوع السكن. تكونت عينة الدراسة من (١٥٦) موهوب وموهوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي إعداد هياجنة (٢٠١٤)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، وجاء مجال "ما وراء المعرفة" بالمرتبة الأولى بينما جاء مجال "المعرفة" بالمرتبة الأخيرة. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

دراسة نصر محمود وشيري مسعد (٢٠١٤) والتي هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي بين مصر وماليزيا وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٣ فرداً من أعمار مختلفة ومن الجنسين من المغتربين عن بلادهم بواقع (١٠١) طالبا جامعيًا من الماليزيين المغتربين في مصر و (٥٢) فرداً من المصريين العاملين المغتربين في السعودية، وقد طبق على العينة مقياس الذكاء الثقافي إعداد أنج وآخرون (٢٠٠٧)، ومقياس القدرة علي التكيف الثقافي إعداد الباحثان وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي حيث أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالقدرة علي التكيف الثقافي.

دراسة الشهراني (٢٠١٢) والتي هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدي الطلاب والطالبات المبتعثين إلي السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) طالب وطالبة من الطلاب المبتعثين، وطبق عليهم

▪ مقياس الذكاء الثقافي إعداد دن ووليفرمولس (٢٠٠٥) ترجمة وتقنين الباحثة.

▪ مقياس جودة الحياة إعداد هويده حنفي وفوزية الجمالي (٢٠١٠).

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

دراسة أحمد (٢٠١٢) والتي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي، والكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد الحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مكونات الذكاء الثقافي لأفراد العينة وفقاً لمتغيرات العمر، الجنس، سنوات الخبرة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي في البيئة المصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) فرد ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي، وتكونت أدوات الدراسة من:

(أ) مقياس الذكاء الثقافي إعداد أنج وآخرين (٢٠٠٤) ترجمة الباحثة.

(ب) مقياس الحكمة من إعداد أردليت (٢٠٠٣) ترجمة الباحثة.

(ج) قائمة العوامل الخمسة للشخصية إعداد كوستا ومكري ترجمة بدر الأنصاري.

(د) استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد الباحثة.

ومن نتائج الدراسة استقرار البناء العاملي للقائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية، ووجود ارتباط موجب بين الذكاء الثقافي والحكمة، وارتباط موجب بين الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية.

دراسة Baez (٢٠١٢) والتي هدفت إلى بحث زيادة الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة من خلال دراسة اللغة الثانية وبالتالي نجاحها في عالم متعدد الثقافات على نحو متزايد، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٨ طالباً من الجامعة، وتم استخدام مقياس ذكاء ثقافي مكون من أربعة أبعاد (ما وراء المعرفة - المعرفة - الدافع - السلوك)، وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام اللغة غير الرسمية أدى إلى زيادة واضحة في الذكاء الثقافي بأبعاده الثلاثة المعرفة والدافع والسلوك بينما بعد ما وراء المعرفة لم يوجد به فروق بين التطبيق القبلي والبعدي.

دراسة انج وآخرون (ang et al, 2007) والتي هدفت إلى معرفة تأثير الذكاء الثقافي في الأحكام الثقافية واتخاذ القرارات والتكيف الثقافي وأداء المهمة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٣٥ طالباً و١٠٣ من العمال والموظفين، وتم استخدام مقياس الأحكام الثقافية ومقياس التكيف الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكاء الثقافي يرتبط بدلالة إحصائية مع كافة متغيرات البحث حيث يرتبط الذكاء الثقافي إيجابياً مع التكيف الثقافي ويمكن من خلاله التنبؤ بأداء المهمة.

دراسة **Templer et al (٢٠٠٦)** والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف عبر الثقافات بأبعاده (التوافق مع العمل، التوافق بالتفاعل، التوافق العام)، وقد تكونت عينة البحث من ١٥٧ موظفاً، وقد تم استخدام مقياس الدافعية لأنج وآخرون ٢٠٠٤، ومقياس التكيف الثقافي ومقياس للذكاء الثقافي، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط إيجابي بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف الثقافي.

دراسات تناولت الاتجاه نحو الصم ودمجهم

دراسة **فهد (Fahad, 2016)** والتي هدفت هذه بحث اتجاهات المعلمين نحو التدريس للطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية النظامية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تقييم اتجاهاتهم نحو دمجهم، كما بحثت الدراسة تأثير ستة متغيرات مستقلة على اتجاهات المعلمين وهي (التدريب السابق حول دمج الطلاب، الخبرة في مجال التدريس للفئات الخاصة، مجال التعليم، الجنس، سنوات الخبرة في التدريس، وجود أحد أفراد الأسرة ذوي الإعاقة)، وقد تم إرسال استطلاع رأي للعينة والتي تكونت ١٩٦ معلم عادي ومعلم تربية خاصة وذلك من خلال تطبيق الواتساب على الهاتف المحمول، وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين لديهم موقف سلبي طفيف نحو تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية النظامية، وكانت المتغيرات المستقلة من تدريب مسبق حول دمج الطلاب والخبرة في مجال التدريس للفئات الخاصة من المتغيرات الهامة التي أثرت على مواقف المعلمين. بينما المتغيرات الأخرى وهي مجال التعليم والجنس وسنوات الخبرة في التدريس ووجود أحد أفراد الأسرة ذوي الإعاقة، لم تؤثر على مواقف المعلمين نحو تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية النظامية.

دراسة **(Milovanovic, 2015)** والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين فعالية المعلمين واتجاهاتهم نحو تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية مع العاديين حيث أن هذه العلاقة لها أثر كبير على التفاعل بين الطالب والمعلم أثناء الممارسات التعليمية في الفصل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٩ معلم ومعلمة تراوحت سنوات خبرتهم بين بون خبرة إلى أكثر من عشرين سنة خبرة، وتم استخدام مقياس اتجاه المعلم نحو الفعالية، واستطلاع رأي حول الاتجاهات نحو تعليم الطلاب، وأشارت النتائج وجود علاقة سلبية بين الفعالية والمواقف تجاه دمج الطلاب الصم وضعاف السمع، وأفاد المعلمين أن توقعاتهم كانت واحدة بالنسبة لجميع

الطلاب بينما أفاد الطلاب الصم وضعاف السمع تفضيل الدمج في الفصول الدراسية في التعليم العام كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة لتلقي المعلمين تدريبات بشأن الاستراتيجيات التعليمية واستخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية.

دراسة حنفي (٢٠١٥) والتي هدفت الدراسة إلى مناقشة عملية الدمج والدمج الشامل للصم في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال إلقاء الضوء على العديد من المحاور ذات العلاقة مثل أنماط تقديم الخدمة للصم، وأسلوب تنفيذ عملية دمج التلاميذ الصم في مدارس التعليم العام، والتساؤلات والقضايا المرتبطة بخيار دمج الصم، ومفهوم الدمج الشامل والمتغيرات التي ساهمت في ظهوره، والأكثر إسهامها في نجاحه، وملاحه وأهم متطلباته، وأخيراً تقديم رؤية عن الدمج الشامل للصم بوصفها مدخلا لإمكانية تطبيقه في مدارس التعليم العام بشرط توافر خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة وما تتطلبه من كادر بشري ومستلزمات مكانية وتجهيزية، وذلك في ضوء الاهتمام العالمي المتزايد بالأفراد ذوي الإعاقة، والتشريعات الفدرالية المرتبطة بتعليمهم، خاصة القانون العام رقم (41 / 241) لعام ١٩٧٥ وما أدخل عليه من تعديلات، وتأكيد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة ٢٤ (التعليم)، والتي تتضمن تكفل الدول بحق الأشخاص ذوي الإعاقة ومنهم الصم، في نظام تعليمي على جميع المستويات دون تمييز وعلى قدر المساواة مع الآخرين، وإمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد تعدد أنماط تقديم الخدمة للصم حسب قدراتهم وما يتوافر لهم من خدمات، وأهمية وجود شراكة بين ولي أمر الأصم والاختصاصيين فيما يتعلق بعملية دمج الأصم وتفعيل دور الأسرة والبرنامج التربوي الفردي. وأن الاتجاهات، والبيئة المدرسية، والشراكة من أكثر المتغيرات التي ساهمت في ظهور فلسفة الدمج الشامل، وأن تحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية، والنمو الفردي واكتساب مهارات ومعلومات عن مناخ التعليم العام، والتفاعل الاجتماعي، ورضا الوالدين وقناعتهم بالدمج وتوافر متطلباته، من أهم ملامح الدمج الشامل التي تسهم في نجاحه. وأنه إذا كانت عملية الدمج للصم حقا طبيعيا في الحياة في ضوء ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، فإن لهم الحق أيضا في الدمج الشامل مع أقرانهم السامعين في مدارس التعليم العام، بشرط توافر الخدمات المساندة ذات العلاقة والكوادر البشرية المؤهلة لتفعيلها، لذلك فإن تفعيل الدمج الشامل في مدارس التعليم العام يتطلب توافر العديد من المتطلبات

التي قد لا تتوفر بشكل يحقق أهدافه، وفي ضوء عدم توافر كثير من تلك المتطلبات تعد الفصول الملحق (دمج جزئي) بالمدارس العادية هي الخيار التربوي الأكثر ملاءمة بوصفها خطوة نحو الدمج الشامل للصم في المدارس العادية.

دراسة محمد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي (إعداد الباحث)، حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (٣٧٣) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنه من أكثر الاتجاهات إيجابية الاتجاهات التي تركزت في العبارات التي تناقش قدرة الصم على مواصلة مرحلة البكالوريوس والماجستير، والدكتوراه، والحق في الارتقاء بالوظائف الإدارية العليا، وأن دمج الطلاب الصم في التعليم العالي يسهم في تقبل أقرانهم السامعين لهم، ويشترط تقديم الخدمات المساندة لضمان نجاح عملية الدمج. وأن إيجاد لغة الإشارة من الطلاب السامعين يسعد الطلاب الصم، ويكون علاقة صداقة قوية معهم.

دراسة رفاعي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تعليم الطلاب العاديين مهارات لغة الإشارة ودمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال استخدام لغة الإشارة أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب وطالبة، وتم استخدام بطاقة ملاحظة لبيان تعلم لغة الإشارة للطلاب العاديين من إعداد الباحث بالإضافة غلى برنامج الدراسة، وقد أوضحت النتائج نجاح البرنامج حيث أثقن الطلاب العاديين لغة الإشارة مما أدى إلى زيادة مشاركتهم وتفاعلهم مع الصم.

دراسة حنفي (٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في استجابات معلمي ومعلمات الطلاب الصم في الاتجاه نحو الصم، وقدرات الصم، وفلسفة التواصل معهم والرضا عن المهنة في ضوء بعض المتغيرات، والعلاقة بين الاتجاه نحو الصم، وقدرات الصم، وفلسفة التواصل معهم في علاقاتهم بالرضا عن المهنة، وإمكانية التنبؤ بالرضا عن المهنة، وإمكانية التنبؤ بالرضا عن المهنة من المعلمين في معاهد الأمل للصم وبرامج دمج الصم بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس الاتجاه نحو الصم، مقياس قدرات الصم، مقياس فلسفة التواصل،

مقياس الرضا عن المهنة، وقد توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج منها أن الاتجاه نحو فلسفة التواصل مع الصم وضعاف السمع كان إيجابياً نتيجة إعداد المعلمين عينة الدراسة تم إعدادهم في إطار برنامج أكاديمي تخصصي.

دراسة خضر (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى بحث اتجاهات وإدراك المعلمين والطلاب بالصفوف العادية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بهذه الصفوف في ضوء بعض المتغيرات (جنس المعلم والخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، والتدريب). وشملت عينة المعلمين (٦١) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الإعدادية والثانوية المستقلة، وشملت عينة الطلاب (١١٨) طالباً من طلاب مدرسة حمد بن عبدالله بن جاسم الإعدادية الثانوية المستقلة للبنين. طبق علي عينة المعلمين استبانة لقياس اتجاهاتهم نحو الدمج الشامل، كما طبق علي الطلاب نسخة أخرى من استبانة الاتجاهات خاصة بالطلاب، وقد أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد تأثير لنوع التعليم ومستواه والتدريب والخبرة السابقة لدى المعلمين علي اتجاهاتهم نحو الدمج الشامل، إلا أنه توجد اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والمعلمات وكذلك لدى الطلاب نحو الدمج الشامل، مع ملاحظة أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية أعلى من اتجاهات الطلاب.

دراسة كنورس ووترز (Knorrs & Wauters, 2008) والتي هدفت إلى بحث الدمج الاجتماعي للأطفال الصم في المدارس الشاملة، وقد تكونت عينة الدراسة من ١١ طفل أصم و ١٧٦ طفل عادي متوسط أعمارهم تسع سنوات ونصف، وتمت الدراسة علي مدي عامين متتاليين، وتم جمع البيانات من خلال القياس السيكومتري، وقياس التحصيل الأكاديمي من خلال الاختبارات التي تقوم به وتعتدها المدرسة الشاملة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الصم والعاديين متشابهين في قبول الأقران والمكانة الاجتماعية والعلاقات والصدقة، بينما الاختلاف بين الصم والعاديين كان في الكفاءة الاجتماعية واستقرار السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث كان أقل لدي الصم.

دراسة بنهان (٢٠٠٦) والتي هدفت لبحث التفاعل الاجتماعي للأطفال الصم أثناء دمجهم مع العاديين في الأنشطة المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل وطفلة من الصم بالمرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات وهي استمارة تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية واختبار رسم الرجل ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي المترجم إلى لغة الإشارة للصم وبطاقة ملاحظة الأطفال الصم أثناء دمجهم مع

العاديين وبرنامج الدراسة، وقد أوضحت النتائج فعالية برنامج الدراسة في تحسين التفاعل الاجتماعي.

دراسة (SLOBODZIAN, 2004) والتي هدفت إلى تقديم وصفا إثنوغرافيا مقارنة لبرنامج المدارس العامة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة دمج تعليمي للطلاب الصم والعاديين معاً، وقد تمت الدراسة علي جميع الأعضاء والطلاب الموجودين بالمدرسة وذلك طوال العام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣، وقد قدمت الدراسة التفاعلات التي تحدث بصورة طبيعية خلال اليوم الدراسي لكلا الفريقين المشاركين.

دراسة ريدسديل وتومبسون (Ridsdale & Thompson, 2002) والتي هدفت إلى بحث القضايا التي تتعلق بالدمج الاجتماعي للتلاميذ المعاقين سمعياً داخل مدرسة عادية شاملة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤ تلاميذ معاقين سمعياً في السنوات من ٨: ١٠، وتكونت الأدوات من استبيان سوسيومترى، مقابلات مع الطلاب المعاقين سمعياً وأقرانهم والمعلمين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اندماج المعاقين سمعياً بشكل جيد مع أقرانهم العاديين وأن الطلاب المعاقين سمعياً لديهم مكانة منخفضة داخل جماعة الأقران العاديين كما أن خبرة المعاقين سمعياً الاجتماعية مشابهة جداً لخبرة الأطفال منخفضي المكانة السوسيوومترية ومختلفة جداً عن الطلاب المحبوبين ذوي المكانة السوسيوومترية المرتفعة.

دراسات تناولت الذكاء الثقافي والصم.

دراسة عطية (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تنمية الوعي بالتنوع الثقافي من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام مواقع التواصل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٤) مراهقاً من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بإدارة غرب الزقازيق التعليمية ممن لديهم حساب خاص على الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٩) عاماً، طبق عليهم أدوات البحث وهي استمارة جمع بيانات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مقياس الوعي بالتنوع الثقافي، والبرنامج التدريبي القائم على استخدام الفيس بوك (وجميعها من إعداد الباحثة)، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي من خلال الفيس بوك على مدى (٣٠) جلسة، مقسمة على ثلاث مراحل (تمهيدية - وتطبيقية وختامية)، وبعد تطبيق أدوات البحث بعداً، كشفت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي

المستخدم لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي لدى أفراد المجموعة التجريبية المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، واستمرار أثر ذلك البرنامج بعد انتهائه وخلال فترة التابعة.

دراسة بيتري (Petri, 2012) والتي هدفت إلى تقييم الذكاء الثقافي لدى مترجمي لغة الإشارة ووصف استخدامهم لاستراتيجيات مواجهة الاختلاف الثقافي عند الترجمة من لغة السامعين إلى لغة الإشارة للصم، وقد تكونت عينة الدراسة من أربعة معلمين وقد طبق عليهم استبياناً لمعرفة قدرتهم المعرفية الثقافية، وعرض عليه شريط فيديو يشرح العادات والتقاليد لتلات ثقافات مختلفة وطلب منهم ترجمته، وقد أوضحت النتائج أن المترجمين استخدموا الإضافة والافعال والتعميم أثناء الترجمة ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية الذكاء الثقافي لمترجم SASL حيث يساعده ذلك أن يقرر الاستراتيجية الصحيحة التي يستخدمها عند مواجهة مفاهيم ثقافية معينة وبذلك يتوسط بنجاح بين ثقافتين.

دراسة مسعود (٢٠١٠) والتي هدفت إلى تعرّف أهم الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوفر في مترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم ومعلميهم والمترجمين العاملين معهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ فرداً منهم ٣٠ أصماً و ٨٠ معلماً وثلاثة مترجمين، وقد تم جمع البيانات من خلال مقياس الخصائص والصفات التي يجب أن تتوفر في مترجمي لغة الإشارة للصم (اعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة الصريحة والدالة إحصائياً على مختلف الخصائص الأكاديمية والمهنية والأخلاقية التي يجب أن تتوفر في مترجمي لغة الإشارة، والتي كان منها أن يتمتع باتجاهات إيجابية نحو فئات الصم، أن يكون عارفاً بخصائص مجتمع الصم وثقافتهم.

تعقيب على الدراسات السابقة.

- ١- توصلت الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي إلى أن مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينات الدراسات علي اختلاف فئة أعمارهم بين المتوسط والمترفع.
- ٢- أوضحت الدراسات التي تناولت عملية الدمج والاتجاه نحوه تبين هذه الاتجاهات بين اللبي والايجابي علي مستوى المعلمين والأقران والمعاقين سمعياً، كما توصلت بعض الدراسات إلى فعالية لغة الإشارة وتعلم طرق التواصل مع المعاقين سمعياً في نجاح عملية الدمج والاتجاه نحوه.

٣- لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث أن الباحثة "في حدود علمها" لم تجد أي دراسة ربطت بين الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة واتجاههم نحو دمج الصم، ولكن الثلاث دراسات في المحور الأخير تناولت العلاقة بين المعرفة الثقافية وأهمية ذلك في تحسين التواصل مع الصم حيث:

١- تناولت دراسة بيترى (٢٠١٢) الذكاء الثقافي لدى مترجمي لغة الإشارة للصم حيث أن المترجمين أفراد عاديوا السمع وكان الذكاء الثقافي لديهم له علاقة بترجمة لغة الإشارة كما أوضحت النتائج.

٢- ودراسة مسعود (٢٠١٠) عن الخصائص الواجب توافرها لدى مترجمي لغة الإشارة والتي أوضحت أن الاتجاه الايجابي والوعي الثقافي من أهم خصائص مترجمي لغة الإشارة.

٣- ودراسة عطية (٢٠١٦) والتي تناولت تنمية التنوع الثقافي لدى عينة من المرهقين الصم حيث أثبت البرنامج فعاليته في تنمية التنوع الثقافي لدى الصم وبالتالي تقبل الآخرين من السامعين.

الطريقة والأجـراء:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم علي رصد وتحليل البيانات حيث أنه المناسب للدراسة للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة بنها.

ثانياً: العينة

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالب وطالبة بكلية التربية النوعية، حيث تم تقنين المقاييس عليهم ، بينما تكونت العينة في صورتها النهائية من ٢٦٥ طالب بمتوسط عمر زمني (20.941) سنة، وإنحراف معيارى (٠,٦٧) بكلية التربية النوعية، جامعة بنها، وفيما يلي وصف للعينة:

جدول (١)

بيانات عينة الدراسة.

م	متغيرات الدراسة	العدد	النسبة %
١	النوع	ذكور	٢٧,٤
	إناث	١٦٦	٦٢,٦
	المجموع	٢٦٥	١٠٠
٢	التخصص	تكنولوجيا التعليم	٦٠,٨
	الاقتصاد المنزلي	٥٠	١٨,٩
	التربية الفنية	٥٤	٢٠,٤
	المجموع	٢٦٥	١٠٠
٣	الفرقة	الثالثة	٥٢,٥
	الرابعة	١٢٦	٤٧,٥
	المجموع	٢٦٥	١٠٠

ثالثاً: أدوات الدراسة

مقياس الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة.

تم بناء المقياس الحالي بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والمقاييس الخاصة بالذكاء الثقافي لدى الأفراد حيث توصلت الباحثة لأبعاد المقياس ثم وضع عباراته، ثم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

(أ) الصدق.

١- صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعدت نسبة الاتفاق على المقياس بصورته الحالية نسبة ال ٨٠%.

٢- صدق المفردات بطريقة الاتساق الداخلي: وللتأكد من صدق المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية وجاءت النتائج كالتالي:

٣- معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات ومجموع درجات البعد

الدرجة	قيمة (ر)	الدرجة	قيمة (ر)	الدرجة	قيمة (ر)	الدرجة	قيمة (ر)
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
١	٠,٧٠٧	١	٠,٨٢٨	١	٠,٦٢٥	١	٠,٦٧٧
٢	٠,٧١٣	٢	٠,٧٩١	٢	٠,٨٢٨	٢	٠,٨١٥
٣	٠,٧٠٦	٣	٠,٧٩٨	٣	٠,٨٧٠	٣	٠,٦٧٨
٤	٠,٤٢٤	٤	٠,٥٠٩	٤	٠,٨٣٤	٤	٠,٨٥٢
٥	٠,٨٢٣	٥	٠,٧٠٦	٥	٠,٧٢٣	٥	٠,٤٢٠
٦	٠,٨٥٧	٦	٠,٧٣١	٦	٠,٤٧٦	٦	٠,٨٢٣
٧	٠,٨٥٨	٧	٠,٨٥٣	٧	٠,٨١٦	٧	٠,٨٥٧
٨	٠,٧٩٩	٨	٠,٧٣٣				

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد

دالة احصائيا، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

صدق الأبعاد بطريقة الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي

البعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
المجموع الكلي للدرجات	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٨٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة

الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة

مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب) الثبات.

١٦ ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتقسيم عبارات كل بعد من أبعاد المقياس إلى

جزئين وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٤)

ثبات مقياس الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة.

الأبعاد	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان	معامل سيرمان براون
البعد الأول	الجزء الأول	٤	٠,٧٥٢	٠,٧٩٧
	الجزء الثاني	٤		
البعد الثاني	الجزء الأول	٤	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠
	الجزء الثاني	٤		
البعد الثالث	الجزء الأول	٤	٠,٨٩٩	٠,٨٤٢
	الجزء الثاني	٣		
البعد الرابع	الجزء الأول	٤	٠,٨٢٧	٠,٨٠٧
	الجزء الثاني	٣		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الارتباط بين الدرجات الخاصة بالعبارات في الجزء الأول ودرجات العبارات في الجزء الثاني لمقياس الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة كان مرتفعاً مما يدل على أن القياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات .

١٦ الثبات بطريقة ألفا : حيث تم حساب معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا - كرونباخ ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ

رقم البعد	البعد	معامل ألفا
الأول	الذكاء الثقافي المعرفي	٠,٨٧٣
الثاني	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	٠,٨٨٧
الثالث	الذكاء الثقافي الدافعي	٠,٨٧٠
الرابع	الذكاء الثقافي السلوكي	٠,٨٦٣
المقياس ككل.		٠,٩٥١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات .

ج) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة.

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد بينهاها كالتالي:

جدول (٦)

بيانات مفردات مقياس الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة.

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	الذكاء الثقافي المعرفي	٨	٢٩، ٢٥، ٢١، ١٧، ١٣، ٩، ٥، ١
الثاني	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	٨	٣٠، ٢٦، ٢٢، ١٨، ١٤، ١٠، ٦، ٢
الثالث	الذكاء الثقافي الدافعي	٧	٢٧، ٢٣، ١٩، ١٥، ١١، ٧، ٣
الرابع	الذكاء الثقافي السلوكي	٧	٢٨، ٢٤، ٢٠، ١٦، ١٢، ٨، ٤

(د) تصحيح المقياس.

٣١ يقوم الطالب بوضع علامة (٧) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه الشخصي حيث يختار بين البدائل التالية (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق إطلاقاً).

٣٢ تأخذ عبارات المقياس الدرجات التالية بالترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، ومن هنا فإن الدرجة العالية علي المقياس تدل علي الذكاء الثقافي العالي، والعكس صحيح.

٣٣ قامت الباحثة بإعطاء وزن للبدائل (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق إطلاقاً=١)، ثم تصنيف تلك الاستجابات إلي خمسة مستويات متساوية المدي من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠,٨
لنحصل علي التصنيف التالي:

جدول رقم (٧)

توزيع الفئات وفق التسرج المستخدم في الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة.

الاستجابة	مدي المتوسطات	المدة في تفسير النتائج
لا أوافق إطلاقاً	١,٨٠ - ١,٠٠	ذكاء ثقافي ضعيف جداً
لا أوافق	٢,٦٠ - ١,٨١	ذكاء ثقافي ضعيف
محايد	٣,٤٠ - ٢,٦٠	ذكاء ثقافي متوسط
أوافق	٤,٢٠ - ٣,٤١	ذكاء ثقافي مرتفع
أوافق بشدة	٥,٠٠ - ٤,٢١	ذكاء ثقافي مرتفع جداً

وبذلك يكون مدلول مستوي الذكاء الثقافي حسب متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة،

وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في الإجابة علي التساؤل الثاني.

مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم

تم بناء المقياس الحالي بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والمقاييس الخاصة بالاتجاه نحو دمج الصم لدى العاديين حيث توصلت الباحثة لأبعاد المقياس ثم وضع عباراته، ثم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

(أ) الصدق.

- صدق المحكمين^(*): حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعدت نسبة الاتفاق على المقياس بصورته الحالية نسبة ال ٨٠%.
- صدق المفردات بطريقة الاتساق الداخلي: وللتأكد من صدق المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية وجاءت النتائج كالتالي:

١- معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات ومجموع درجات البعد

الدرجة	قيمة (ر)	المفردة	قيمة (ر)	الدرجة	قيمة (ر)
البعد الأول: المكون المعرفي للاتجاه		البعد الثاني: المكون العاطفي للاتجاه		البعد الثالث: المكون السلوكي للاتجاه	
١	٠,٥٢٢	١	٠,٦١١	١	٠,٣٩٢
٢	٠,٣٦٤	٢	٠,٦٨٢	٢	٠,٦٠٦
٣	٠,٦٣٥	٣	٠,٥٩٤	٣	٠,٧٤٥
٤	٠,٥٠٠	٤	٠,٦٧٧	٤	٠,٥٢٨
٥	-٠,٧٧٦	٥	٠,٥٣٥	٥	٠,٦٠٨
٦	٠,٤٧٣	٦	٠,٤٦٢	٦	٠,٧٠٠
٧	٠,٥٠١	٧	٠,٥٤٢	٧	٠,٦٨٧
٨	٠,٤٠٢	٨	٠,٦٣٧	٨	٠,٦١٩
٩	٠,٤٨٥	٩	٠,٨٥٥	٩	٠,٧٧٨
١٠	٠,٥١٧	١٠	٠,٧٩٠	١٠	٠,٤٦٤
١١	٠,٥٩٢	١١	٠,٦٧٣	١١	٠,٧٠٩
				١٢	٠,٣٢٧

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

(*) تقدم الباحثة بجزيل الشكر لكل من ساعدها في إنجاز هذا البحث وتحكيم المقاييس وأخص بالذکر: أ.د/ صلاح الدين عبد القادر، أ.د/ منال عبد الخالق، أ.د/ أمال إبراهيم، أ.د/ سيد صميده، د/ فكري لطيف، أ/ إيمان حسين.

يتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة احصائياً، ماعدا العبارة رقم (٥) في البعد الأول غير دالة احصائياً وتم استبعادها لعدم صدقها، وأصبحت عدد العبارات ٣٣ عبارة وهذا يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

١- صدق الأبعاد بطريقة الاتساق الداخلي ، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي

البعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
المجموع الكلي للدرجات	٠,٨٥	٠,٩١	٠,٩٤

يتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوي (٠,٠١) وهذا يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب) الثبات.

١- ثبات التجزئة النصفية: حيث قامت الباحثة بتقسيم العبارات إلى نصفين نصف أول، ونصف ثاني وكانت النتائج كالتالي :

جدول (١٠)

ثبات مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

المقياس	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان	معامل سبيرمان براون
الجزء الأول	١٧	٠,٦٥٤	٠,٨٦٨	٠,٨٢٥
الجزء الثاني	١٧	٠,٩٠٢		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

١- الثبات بطريقة ألفا: حيث تم حساب معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا - كرونباخ ويوضح جدول (١١) ذلك.

جدول (١١)

ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا
المكون المعرفي للاتجاه	٠,٧٠٨
المكون العاطفي للاتجاه	٠,٨٥٢
المكون السلوكي للاتجاه	٠,٨٢٨
المقياس ككل	٠,٨٨٧

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات .

ج) الصورة النهائية لمقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (٣٣) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد بينهاها كالتالي:

جدول (١٢)

بيانات مفردات مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	المكون المعرفي للاتجاه	١٠	٢٨، ٢٥، ٢٢، ١٩، ١٦، ١٣، ١٠، ٧، ١، ٤
الثاني	المكون العاطفي للاتجاه	١١	٢٩، ٢٦، ٢٣، ٢٠، ١٧، ١٤، ١١، ٨، ٢، ٥ ٣١
الثالث	المكون السلوكي للاتجاه	١٢	٣٠، ٢٧، ٢٤، ٢١، ١٨، ١٥، ١٢، ٦، ٩، ٣ ٣٣، ٣٢

د) تصحيح المقياس.

٣٤ يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه الشخصي حيث يختار

بين البدائل التالية (أوافق بشدة - أوافق - محايد - أعارض - أعارض بشدة).

٣٥ تأخذ عبارات المقياس الدرجات التالية بالترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات

الموجبة وتعكس الدرجة في حالة العبارات السالبة فتكون (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ومن هنا

فإن الدرجة العالية علي المقياس تدل علي الاتجاه الايجابي، والعكس صحيح.

٣٦ قامت الباحثة بإعطاء وزن للبدايل (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، أعارض=٢، أعارض بشدة=١)، ثم تصنيف تلك الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدي من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (5-1) \div 5 = 0.8$$

لنحصل علي التصنيف التالي:-

جدول رقم (١٣)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

الاستجابة	مدي المتوسطات	المدلول في تفسير النتائج
أعارض بشدة	١,٨٠ - ١,٠٠	اتجاه ضعيف جداً
أعارض	٢,٦٠ - ١,٨١	اتجاه ضعيف
محايد	٣,٤٠ - ٢,٦٠	اتجاه متوسط
أوافق	٤,٢٠ - ٣,٤١	اتجاه عالي
أوافق بشدة	٥,٠٠ - ٤,٢١	اتجاه عالي جداً

وبذلك يكون مدلول الاتجاه حسب متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في الإجابة علي التساؤل الأول.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "مادرجة الذكاء الثقافي لدى طلبة كلية التربية النوعية؟" وللإجابة علي هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوي الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوي الذكاء الثقافي.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
٣	١	المعرفة	٣,٤٨	٠,٠٤٩	مرتفع
١	٢	ما وراء المعرفة	٢,٩٩	٠,٠٥٨	مرتفع
٢	٣	الدافعية	٢,٦٣	٠,٠٢٥	مرتفع
٤	٤	السلوك	٢,٢٠	٠,٠٩٦	متوسط
		المقياس ككل	٢,٦١	٠,١٠٨	مرتفع

وقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة علي عبارات المقياس وكانت علي النحو التالي:

جدول رقم (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الذكاء الثقافي.

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوي
البعد الأول : المعرفة.				
١ أعرف معني الإيماءات في الثقافات الأخرى	٣,٥٢	٠,٩٣٢	٣	مرتفع
٢ أحاول التعرف علي عادات الثقافات الأخرى.	٤,٠٠	٠,٧٦٤	٣	مرتفع
٣ أستطيع التعرف على الفنون التقليدية في الثقافات الأخرى.	٣,٧٠	٠,٩٠٠	٣	مرتفع
٤ أعر بالنتظام القانوني في بلادي.	٣,٦٢	١٠,٠٤٤	١	مرتفع
٥ أعرف بعض قوانين البلاد الأخرى.	٣,١٩	١٠,٠٣٨	٦	متوسط
٦ أعرف التقاليد الاجتماعية الخاصة بالثقافات الأخرى.	٣,٤٤	٩٦٤.	٥	مرتفع
٧ أعرف الفنون المختلفة في الثقافات الأخرى.	٣,٤٨	١,٠٢٦	٤	مرتفع
٨ أعرف المشاهير في الثقافات الأخرى	٣,٥٦	١,٠٠٢	٢	مرتفع
البعد الثاني : ما وراء المعرفة.				
١ أدرك نقاط قوتي في معرفتي للثقافات الأخرى.	٣,٨٩	٠,٩٥٥	٥	مرتفع
٢ أفكر قبل الرد علي شخص من ثقافة أخرى.	٤,٢٧	٠,٨٤٤	١	مرتفع جداً
٣ أضع لنفسي هدفاً قبل بدء الحوار مع شخص من ثقافة أخرى.	٤,٢٣	٠,٨٩٨	٣	مرتفع جداً
٤ أعني نقاط ضعفي في معرفتي بالثقافات الأخرى.	٣,٩٥	٠,٩٢٦	٤	مرتفع
٥ أنظم معلوماتي لتفاعلي علي فهم الآخرين من الثقافات الأخرى.	٤,٢٦	٠,٧٨٠	٢	مرتفع جداً
٦ أقيم مدي نجاحي في التعامل مع الآخرين من الثقافات المختلفة.	٣,٨٨	٠,٨٦٢	٦	مرتفع
٧ أقيم الأساليب التي أستخدامها في التواصل مع أشخاص من الثقافات الأخرى.	٣,٧٢	٠,٩٣٥	٨	مرتفع
٨ أستطيع التغلب علي مشاكل في التواصل مع أشخاص من ثقافات أخرى.	٣,٧٥	٠,٩٢٣	٧	مرتفع
البعد الثالث : الدبلوماسية.				
١ أتحمل الضغوط التي أتعرض لها في التواصل مع الثقافات الأخرى.	٣,٤٣	٠,٩٩١	٧	مرتفع
٢ أهتم بالتواصل مع الثقافات الأخرى.	٣,٧٢	٠,٩٧٩	٢	مرتفع
٣ أسمى معرفة ما هو جديد عن الثقافات الأخرى.	٣,٧٣	١,٠٠٠	١	مرتفع
٤ أثق بقدرتي علي التواصل مع الثقافات الأخرى.	٣,٦٩	٠,٩٤٧	٤	مرتفع
٥ أحب بعض عادات الثقافات الأخرى.	٣,٦٦	٠,٩٥٣	٥	مرتفع
٦ أحزن لأحزان الآخرين في الثقافات الأخرى.	٣,٧١	٠,٩٨١	٣	مرتفع
٧ أهتم بتحليل الاختلاف بين ثقافتي وثقافة الآخرين.	٣,٥٠	١,٠١٩	٦	مرتفع
البعد الرابع : السلوك.				
١ أستخدم لهجة غريبة عن لهجتي للتواصل مع الثقافات الأخرى.	٣,٢٢	١,٢٠٠	٤	متوسط
٢ أغير من سلوكياتي لتتناسب مع الثقافات الأخرى.	٣,٨٠	١,٢٥٧	٧	متوسط
٣ أتحكم بعبيرات وجهي عن التعامل مع الثقافات الأخرى.	٣,٥٧	١,٠٩٩	٢	مرتفع
٤ أحضر المناسبات الخاصة بالثقافات الأخرى.	٣,٩٧	١,٠٢٨	٥	متوسط
٥ أستخدم القراءة والكتابة في التعامل مع الثقافات الأخرى.	٣,٥٨	٠,٩٥١	١	مرتفع
٦ أعيش مع الثقافات الأخرى دون عناء.	٣,٩٥	١,٠٩٨	٦	متوسط
٧ أمارس يومي بطريقة سلسة وسط الثقافات الأخرى.	٣,٢٧	١,١٢٤	٣	مرتفع

يتضح من النتائج الموضحة إحصائياً بالجدول أن المتوسطات الحسابية للأبعاد والمقياس ككل جاءت مرتفعة فيما عدا بعد السلوك جاء متوسط، كما أن المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس جاءت مرتفعة لعدد ٢٢ عبارة، وهذا يوضح أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة مرتفع، وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إلى التطور التكنولوجي الذي يعيشه طلبة الجامعات ويستخدمونه يومياً، فإذا كان الذكاء الثقافي يعني قدرة الشخص على التكيف والتواصل بنجاح والعمل بفعالية مع الآخرين من الثقافات المختلفة، فإن الانترنت يتيح هذا التواصل مع الآخرين ومن كافة ومختلف بلدان العالم بل ويقدم الوسائل والامكانيات التي تساعد الفرد علي معرفة وفهم الآخرين من الثقافات المختلفة وكيفية التواصل الفعال معهم، مما يؤدي إلي زيادة الخبرة عن الثقافات الأخرى الأمر الذي يساعد كثيراً في تقبل الفكر الآخر والتعاون معه من أجل الوصول إلي العيش سوياً دون عناء، ويؤكد وجهة نظر الباحثة ما توصلت إليه دراسة الشهري (٢٠١٣) من أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار الإيجابية في حياة طلبة الجامعة أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، ودراسة بن مزوزية (٢٠١٥) والتي أوضحت نتائجها أن طلبة الجامعة يتجهون إلي مواقع التواصل الاجتماعي في المقام الأول لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين خاصة الأماكن البعيدة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ودراسة (المصري، ٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، ودراسة الجراح (Jarrah, 2016) التي أشارت بأن مستوى الذكاء الثقافي جاء مرتفعاً لدى الطلبة المسجلين ببرنامج تعلم اللغة لغير الناطقين بها التابع لمركز اللغات جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، ودراسة (الريان، ٢٠١٦) والتي توصلت إلي أن مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الخاصة التي تدرس برامج أجنبية ودولية كان مرتفعاً، ودراسة (هياجنة، ٢٠١٤) التي أشارت إلي أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء مرتفعاً، ودراسة (ألياس، ٢٠١٢) التي كشفت عن مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي لدى ميري ومديرات المدارس عينة البحث، ودراسة (عدي، ٢٠١٠) والتي أشارت أن الطلبة العراقيين الدارسين في جامعة صلاح الدين بالمرحلة الثالثة والرابعة يتمتعون بدرجة من الذكاء الثقافي أعلي من المتوسط.

بينما جاءت ثلاث عبارات في بعد ما وراء المعرفة مرتفعة جداً وهما:

- ١- أفكر قبل الرد علي شخص من ثقافة أخرى.
- ٢- أضع لنفسي هدفاً قبل بدء الحوار مع شخص من ثقافة أخرى.
- ٣- أنظم معلوماتي لتساعدني علي فهم الآخرين من الثقافات الأخرى.

والارتفاع الملحوظ في بعد ما وراء المعرفة وهذه العبارات تحديداً يدل علي أن أفراد العينة لديهم قابلية عالية للانماج مع الآخرين والاستجابة لهم فهم يفكرون ويضعون هدف قبل البدء في الحوار وهذا يدل علي اهتمامهم بالآخرين ويظهر ذلك بوضوح أكثر من خلال تنظيم معلوماتهم حتي تساعد علي فهم الآخرين من الثقافات الأخرى وهذه النتيجة تتفق مع الذكاء الثقافي باعتباره قابلية الفرد للانماج وفهم الآخرين من الثقافات الأخرى. بينما جاءت خمس عبارات متوسطة وهما العبارات التالية:

- ١- أعرف بعض قوانين البلاد الأخرى.
- ٢- أستخدم لهجة غريبة عن لهجتي للتواصل مع الثقافات الأخرى.
- ٣- أغير من سلوكياتي لتناسب مع الثقافات الأخرى.
- ٤- أحضر المناسبات الخاصة بالثقافات الأخرى.
- ٥- أعيش مع الثقافات الأخرى دون عناء.

وإذا نظرنا إلي هذه العبارات نجد أنها تعبر عن قدرة الفرد علي القيام بمهام تتطلب التفاعل مع الأفراد من ثقافات أخرى علي أرض الواقع وبشكل عملي وهذا بالطبع لا يتوفر في عالم الانترنت فالتواصل يكون في عالم افتراضي، ولكن مع ذلك جاءت هذه العبارات في مستوى متوسط وهذا يعني أن هذا العالم الافتراضي استطاع أن يؤثر في مستوى الذكاء الثقافي لدي طلبة الجامعة من خلال المعلومات الوفيرة التي يقدمها عن الثقافات الأخرى وكذلك من خلال التفاعلات الافتراضية التي تتم علي مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج أقرانهم الصم بالتعليم العالي؟"

وللإجابة علي هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوي الاتجاه نحو دمج الصم لدي طلاب الجامعة والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

الترتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
١	١	المكون المعرفي للاتجاه	٣,٥٩	٠,١٢٣	عالي
٢	٢	المكون العاطفي للاتجاه	٣,٥٥	٠,١٢٩	عالي
٣	٣	المكون السلوكي للاتجاه	٣,٤١	٠,٠٩٢	عالي
		المقياس ككل	٣,٥١	٠,١٢٥	عالي

وقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة علي عبارات

المقياس وكانت علي النحو التالي:

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السامعين علي مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوي
البعد الأول: المكون المعرفي لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.					
١	وجود الأصم في الجامعة عبء كبير علي الطالب العادي.	٣,٥٠	١,٣٢٦	٨	عالي
٢	الطلاب السامعين لن يقبلوا الصم في التعليم العالي.	٣,٥٩	١,٠٨٠	٧	عالي
٣	وجود الأصم داخل الجامعة يساعد أقرانه السامعين علي تقبله.	٣,٦٩	٠,٩٠٧	٦	عالي
٤	يتيح الدمج فرصة للصم لتحسين مستواهم الأكاديمي.	٣,٩٢	٠,٩٧٢	٣	عالي
٥	يجب أن يتزوج الأصم من أصم مثله.	٣,٤٩	١,١٧٥	٩	عالي
٦	أعرف كل طرق التواصل مع الأصم.	٣,١٥	١,١٨٢	١٠	متوسط
٧	أعرف أهم الشخصيات في تاريخ الأصم.	٣,٩٨	١,١٥٥	١	متوسط
٨	الأصم أقل ذكاء من أقرانه السامعين.	٣,٨١	١,٠٩٣	٥	عالي
٩	الدمج حق ضروري من حقوق الأصم.	٣,٨٩	٠,٩٨٤	٤	عالي
١٠	يستطيع الأصم منافسة الطالب العادي في الجامعة.	٣,٩٦	١,٠٤٠	٢	عالي
البعد الثاني: المكون العاطفي لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.					
١	أشعر بالضيق من وجود الأصم معي داخل كلية واحدة.	٤,٠٢	٠,٩٦٥	٤	عالي
٢	أفضل أن يكون أصدقائي في الجامعة من الصم.	٣,٨٩	٠,٨٨٩	٩	متوسط
٣	أكره الإعاقة السمعية لأنها تسبب العناء للصم.	٣,٦٢	١,٢٨٢	١١	متوسط
٤	أشعر بالعبء عند التعامل مع الأصم.	٣,٢٥	١,٠٠٤	٧	متوسط
٥	أشعر بالسعادة إذا قدمت خدمة لطالب أصم.	٤,٥٥	٠,٧٥٢	١	عالي جداً
٦	أشعر بالخوف من ردود فعل الأصم.	٣,٧٧	١,٠٢٥	١٠	متوسط
٧	أرغب في تعلم لغة الإشارة لأستطيع التعامل مع الأصم.	٤,٢٠	٠,٩٢٦	٣	عالي
٨	أحب معرفة العادات والتقاليد الخاصة بالأصم.	٣,٩١	٠,٩٩٠	٥	عالي
٩	أحب القراءة عن مشاهير الإعاقة السمعية.	٣,٣٤	١,٠٣٢	٦	متوسط
١٠	سأستمتع إذا ذهبت في رحلة مع الأصم.	٣,١٧	١,٠٣٢	٨	متوسط
١١	يسعدني أن أرى الأصم في مناصب عليا.	٤,٣٦	٠,٨٠٠	٢	عالي جداً
البعد الثالث: المكون السلوكي لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.					
١	أذهب لزيارات ميدانية لمدارس الأمل.	٣,٥٨	٣,٠٧	٩	عالي
٢	أقرأ العديد من الكتب عن الصم.	٣,٠٧	١,٠٥٩	٨	متوسط
٣	أتابع قرارات وزير التعليم حول المعاقين سمعياً.	٣,٠٩	٠,٩٤٢	١	متوسط
٤	لو طلب مني شخص أصم مساعدته في المذاكرة سأساعده.	٤,٣١	١,١٠١	٢	عالي جداً
٥	عندما أقابل شخص أصم أبتعد عنه.	٤,٠٨	١,٠٨٢	٧	عالي
٦	أحضر مناسبات خاصة بالصم.	٣,١٩	١,٠٢٠	٣	متوسط
٧	أتعلم لغة الإشارة لأستطيع التعامل مع الصم.	٣,٧٤	١,٠٨٧	١١	عالي
٨	أقبل الزواج من شخص أصم.	٣,٤٦	٠,٩٩٩	٥	ضعيف
٩	أتعامل مع الموظف الأصم إذا وجدته في أحد المصالح.	٣,٥٥	١,٢٧٤	١٠	عالي
١٠	أوافق أن يسوق الشخص الأصم سيارة أنا فيها.	٣,٨٧	٠,٩٧٥	٤	متوسط
١١	أوافق على الذهاب إلي الأماكن العامة مع شخص أصم.	٣,٦١	٠,٩٧٥	٤	عالي
١٢	الشخص الأصم لن يستطيع التعامل معي داخل الجامعة.	٣,٣٧	١,٠٤٠	٦	متوسط

يتضح من النتائج الموضحة إحصائياً بالجدول أن المتوسطات الحسابية للأبعاد والمقياس ككل جاءت عالية ، كما أن المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس توضح الاتجاهات الايجابية التي يحملها العاديين نحو دمج الصم حيث كانت النتيجة ستة عشر عبارة ذات متوسط حسابي عالي، بينما كانت أربعة عشر عبارة متوسطها الحسابي متوسط، وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إلي توافر المعلومات لدي طلبة الجامعة عن الصم وعن عالمهم الأمر الذي أدّى إلي تعاطفهم مع هذا العالم ثم تحول هذا التعاطف إلي سلوك، فلو تأملنا العبارات التي جاءت مرتفعة نجد أن ثمانين عبارة كانت في البعد المعرفي حيث عبر أفراد العينة عن معرفتهم بأن الأصم له حق الدمج في المجتمع، كما أنهم أظهروا مدي تقبلهم وترحيبهم بوجود الأصم معهم في الجامعة حيث أنهم ليسوا أقل ذكاء منهم بل يستطيعوا منافسة الطلاب العاديين في الجامعة، إضافة إلي تعبير العاديين عن رغبتهم في تعلم لغة الإشارة ومعرفة العادات والتقاليد الخاصة بالأصم وموافقهم علي التعامل مع الأصم والتواجد معه في الأماكن العامة بل وصل القبول إلي أن ١٤% من العينة موافق علي الزواج من أصم بينما كان ٣٤% محايدون.

وهذه الاتجاهات الايجابية تتفق مع دراسة (Hankins, 2015)، والتي أظهرت نتائجها أن طلاب الجامعة لديهم مواقف إيجابية تجاه الصم، وأنهم بحاجة إلي فهم ثقافة الصم وطرق التفاعل معهم، وهذا ما أظهرته عينة الدراسة في التعزيز عن رغبتهم في تعلم لغة الإشارة ومعرفة العادات والتقاليد الخاصة بالأصم، ودراسة (Crowe et al, 2015)، والتي أشارت نتائجها أن أباء الأطفال الصم يحملون اتجاهات إيجابية نحو قبول الصم الكبار وامكاناتهم، ودراسة (عواد، ١٩٩٦) والتي أكدت نتائجها أن طلاب كلية التربية النوعية يحملون اتجاهات إيجابية تجاه المعوقين ومنهم الصم.

بينما جاءت ثلاث عبارات عالية جداً وهما:

١- أشعر بالسعادة إذا قدمت خدمة لطلاب أصم.

٢- يسعدني أن أرى الأصم في مناصب عليا.

٣- لو طلب مني شخص أصم مساعدته في المذاكرة سأساعده.

وإذا نظرنا إلي هذه العبارات نجد أنها تعبر عن الجانب العاطفي للسلوك حيث أظهر الطلاب العاديين تأثرهم بالصم عاطفياً، إلا أن هذا التعاطف انتقل تأثيره علي سلوكهم بشكل متوسط فقد أظهر هؤلاء الطلاب تقبلهم للتعامل مع الصم في مواقف حياتية عادية مثل زيارتهم وحضور مناسبتهم، إلا أن أكثر من نصف العينة لم يوافق علي فكرة الزواج من شخص أصم وهذا يعني أن التقبل للأصم بشكل عملي علي أرض الواقع لم يرقى إلي مستوي تقبل العاديين.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء

الثقافي وأبعاده واتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج الصم؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل (بيرسون) لتعيين العلاقة بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اتجاه طلاب الكلية السامعين نحو دمج الصم في التعليم العالي، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (١٨)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج

الصم لدى طلاب كلية التربية النوعية (ن = ٢٦٥)

أبعاد الذكاء الثقافي	المكون المعرفي للاتجاه	المكون العاطفي للاتجاه	المكون السلوكي للاتجاه	مقياس الاتجاه ككل
المعرفة	**٠,٤٨٩	**٠,٤١٠	**٠,٤٥٧	**٠,٥٤٦
ما وراء المعرفة	**٠,٤٢٩	**٠,٤٥٤	**٠,٤٧٩	**٠,٥٥٢
الدافعية	**٠,٤٦٢	**٠,٤٧٤	**٠,٤٦٨	**٠,٥٦٤
السلوك	**٠,٣٦٦	**٠,٣٩٣	**٠,٤١١	**٠,٤٧٠
المقياس ككل	**٠,٦٠٢	**٠,٥٩٣	**٠,٦٢٢	**٠,٧٣١

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول تحقق الفرض الثالث من الدراسة حيث أن العلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي الأربعة (ما وراء المعرفة، المعرفة، الدافعية، السلوك) والمقياس ككل وبين أبعاد الاتجاه نحو دمج الصم ومقياس الدمج ككل كلها جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠١) وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الدراسات التي أثبتت أن نجاح عملية الدمج يتطلب توافر اتجاهات إيجابية نحو الدمج لدى المشاركين فيه (الصم، السامعين) وذلك مثل دراسة كلا من (محمد، ٢٠١٧؛ حنفي، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٣؛ حنفي، ٢٠١٠) حيث أن هذه الدراسات أشارت في نتائجها أن الاتجاهات نحو دمج الصم ترتفع كلما كان السامعين علي معرفة وفهم للغة وعادات وتقاليد الصم، وهذا يتفق مع الذكاء الثقافي من حيث أنه قدرة الفرد علي التكيف مع بيئة تختلف عنه ثقافياً من خلال المعرفة والوعي بممارسات هذه البيئة ووجود الدافع الذي يحفزه علي التكيف معها.

فقد أشار كلا من Lawler (٢٠١٥) و Sahin et al (٢٠١٤) إلى أن الذكاء الثقافي يتأثر بعدد مرات التعرض للخبرة الثقافية الخاصة بالبيئة المختلفة عن الفرد ثقافياً فيزداد وينمو كلما تعرض الفرد لهذه الخبرات، وفي نفس سياق هذه النتيجة تأتي نتيجة دراسة كلا من Nikolarazi & Makri (٢٠٠٥) ورفاعي (٢٠١٣) أن تعرض السامعين لخبرة تعلم لغة الإشارة تجعلهم أكثر تفاعلاً ومشاركة في عملية الدمج مع الصم.

مما سبق عرضه من خلال نتائج الفرض الثالث تستطيع الباحثة القول أن العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو الدمج علاقة طردية حيث كلما زاد الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة كلما زاد الاتجاه الايجابي لديهم نحو دمج الصم معهم في الجامعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ضرورة توفير الخدمات المساندة اللازمة لدمج الصم بالتعليم العالي.
- ٢- ضرورة نشر ثقافة الصم بين العاديين من خلال دورات تدريبية لهم.
- ٣- تفعيل التواصل بين طلاب الجامعة والصم في التدريب الميداني من خلا المواد التي تخص التربية الخاصة.
- ٤- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإدراج بعض الاشارات البسيطة للصم ي مناهج العاديين ليستطيعوا التواصل ولو البسيط مع الصم.
- ٥- متابعة تدريس مواد التربية الخاصة وزيادة تفعيل الجانب العملي فيها ليدعم علاقة الطلاب العاديين بذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٦- أن تقوم الجهات المختصة بتقييم إجراءات الدمج ومدى تطبيقها علي أرض الواقع للوقوف علي المشكلات الحقيقية لعملية الدمج ووضع خطة لعلاجها.
- ٧- زيادة الدراسات الوصفية والتجريبية حول ثقافة الصم.
- ٨- تقديم دورات إرشادية وتدريبية لأسر الأطفال الصم لمساعدتهم علي التواصل الفعال معهم.

- ٩- أن يكون للصم بعض المعلمين الصم مثلهم لأنهم أكثر فهماً وتفاعلاً معهم.
- ١٠- زيادة الاهتمام بإدراج الشخصيات المشهورة التي تحدث إعاقته وحقق إنجازات وبطولات في مقررات التربية الخاصة التي يدرسها طلاب الجامعة.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يُوصي بإجراء البحوث الآتية:

- ١- أثر تنمية الذكاء الثقافي في تعديل اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي.
- ٢- الذكاء الثقافي لدى الطلاب الصم وعلاقته باتجاههم نحو الدمج بالتعليم العالي.
- ٣- إعادة إجراء الدراسة الحالية على عينات من كليات أخرى بهدف التعرف على تأثير التخصصات المختلفة للكليات في الاتجاه نحو الدمج.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- ابن نوح، أروى عبدالله وتركستاني، مريم حافظ. (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. ٥ (١٨). الجزء الأول. ٤٧-٨١.
- أبو العمرين، حسن نوح. (٢٠١٥). مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم (في ضوء التقدم التقني)، غزة- الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- احمد، ناهد فتحي. (٢٠١٢). الذكاء الثقافي و علاقته بالحكمة و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر. ١١ (٣). ٤١٩ - ٤٦٧.
- البرعي، وفاء محمد. (٢٠٠٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الريس، طارق بن صالح. (٢٠٠٦). ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة: الفلسفة الاستراتيجية ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد النوعي للفئات الخاصة، جمهورية مصر العربية.
- الشهراني، دعاء محمد. (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين غلي المملكة المتحدة. جامعة الملك عبد العزيز، عمادة الدراسات العليا.
- الشهري، حنان بنت شعشوع. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- الطبيب، مصطفى عبدالعظيم. (٢٠١٧). التمايز بين الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة. ليبيا - جامعة مصراتة ، مجلة كلية التربية. س٣، ع٧٤.
- العبدالعزیز، أروى بنت عبدالعزيز. (٢٠١٠). دراسة أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها بمدينة الرياض : دراسة مسحية. اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات). الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية ، جامعة الملك سعود. السعودية. الرياض.

العطية، أسماء عبدالله و العيسوي، طارق عبد الرحمن. (٢٠١٢). انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم (دراسة استطلاعية مقارنة). الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة - لدمج المجتمعي الشامل في ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. عمان، مسقط.

المصري، اناس رمضان. (٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين. ٢٥ (٢). ١٨٦-٢٠٨.

المصري، محمد عبدالمجيد. (٢٠١٢). الخصائص القياسية لمقياس جارينر للذكاءات المتعددة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة في اليمن. جامعة بنها، مجلة كلية التربية. مج ٢٣، ع ٩٢.

المهيري، عوشة أحمد. (٢٠٠٨). اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية. جامعة الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية. ع ٢٥. ١٨١ - ٢٠٨. الموسي، ناصر بن علي. (٢٠٠٥). تجربة المملكة العربية السعودية في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتربية الخاصة.

النملة، يوسف ابراهيم. (٢٠١٢). المبتعث السعودي والذكاء الثقافي. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

بن مزوزة، زينب. (٢٠١٥). الاتجاهات الاجتماعية لطلبة الجامعة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي القيس بوك - أنموذجاً - دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بنهان، بديعه حبيب. (٢٠٠٦). فاعلية الارشاد باللعب في تنمية التوافق الشخصي و الاجتماعي للطفل الاصم و الدمج مع الاطفال العاديين. رسالة دكتوراه. جامعة قناة السويس، كلية التربية.

حناوي، مجدى محمد رشيد. (٢٠٠٥). اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

حنفي، علي عبدالنبي محمد. (٢٠٠٧). دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية : المتطلبات - الواقع. المؤتمر السنوي الرابع عشر - الارشاد النفسى من اجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي. مج ١. ٦٣٣-٦٦٥.

حنفي، علي عبد رب النبي. (٢٠٠٨). متطلبات دمج الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسمعين " دراسة ميدانية بمدينة الرياض". الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم " تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع " الرياض، مركز الملك فهد الثقافي. ٢٨-٣٠ أبريل، ١٤٥-١٨٤.

حنفي، علي عبدالنبي محمد. (٢٠١٠). الاتجاه نحو الصمم وقدرات الصم وفلسفة التواصل معهم وعلاقتهم بالرضا عن المهنة لمعلمهم. دراسات تربوية وإجتماعية- مصر. ١٦ (٤). ٨٠-١١.

حنفي، علي عبدالنبي محمد. (٢٠١٥). من الدمج إلى الدمج الشامل للصم في مدارس التعليم العام: التساؤلات والمتطلبات بين النظرية والتطبيق. مجلة الطفولة والتنمية- مصر. ٦٠ (٢٣). ٨١-١٢٨.

خضر ، عادل سعد يوسف. (٢٠٠٨). اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية في ضوء بعض المتغيرات. قطر، مجلة التربية. ع ١٦٧. ٨٨-١١٠.

رفاعي، مصطفى أحمد عبد العزيز. (٢٠١٣). صور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لدمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال الأنشطة اللاصفية. جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية - تكنولوجيا التعليم.

شقيير، زينب محمود. (٢٠٠٥). التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

صبرى، نصر محمود و حلیم، شيري مسعد (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر. ١٣ (٣). ٣٤٧-٤٠٣.

ظاظا، حيدر إبراهيم أحمد. (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالقيم النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. دراسات - العلوم التربوية - الاردن. مج. ١٣٣ - ١٥٠.

عبدالوهاب، محمد السيد. (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي : دراسة على طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر. ١٠ (٣). ٥٢٣-٥٨٤.

عطية، إيمان إبراهيم أحمد السيد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية جامعة الزقازيق، كلية التربية. مجلة التربية الخاصة. ع ١٦. ٣٠٧-٣٥٢.

عقيل، عمر بن علوان. (٢٠١٧). تجربة الدراسة بالخارج وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدى مبتعثي التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للتربية الخاصة جامعة الملك سعود - السعودية. مج ٣، ع ١. ٦٥ - ١٠٠.

عمر، سهير عبد الحفيظ. (٢٠٠٨). صعوبات التعليم العالي لدى الأشخاص فاقد السمع ومتطلبات مواجهتها. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم بعنوان (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع). ١٥-٥٥.

عواد، أحمد أحمد. (١٩٩٦). اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو المعاقين. المؤتمر الدولي الأول (قضايا ومشكلات الارشاد النفسي). جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي. ٥٣٥-٥٥٩.

عيسي، أحمد نبوي وعثمان، خالد عبد الحميد. (٢٠١٢). الاتجاه نحو دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالتعليم الجامعي. الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة - لدمج المجتمعي الشامل في ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. عمان، مسقط.

محمد، سعيد عبدالرحمن. (٢٠١٣). اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي و علاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر. ١ (١). ٢٥٣ - ٣١٠.

محمد، غادة محمد النوبي. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية. ع ٥٠. ١٩٩-٢٤٩.

محمد، هدى فضل الله علي. (٢٠١٧). متطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالتعليم العالي من وجهة نظر الخبراء والعاملين بمنطقة تبوك. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر. ٥ (١٨). ٣١-٦١.

مسعود، وإثل محمد. (٢٠١٠). الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في مترجمي لغة الإشارة كما يراها الصم وآخرون من ذوي العلاقة. السعودية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس. ع ٣٤. ١٤٧-١٦٤.

هالاهان، دانيال و كوفمان، جيمس. (٢٠٠٨). سيكولوجية غير العاديين وتعليمهم (ترجمة عادل عبد الله)، عمان، دار الفكر.

هياجنة، موسى علي موسى. (٢٠١٤). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. ماجستير. جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- Adikari, S. (2016). Use of Cultural Intelligence to Measure Influence of Online Social Networks on Cultural Adjustment. Switzerland, © Springer International Publishing. 3-15.
- Al-Jarrah, Abedelnaser. (2016). The Cultural Intelligence Level Among International Students in Jordanian. Universities, Educational Research Quarterly, 39(3), 23-39.
- Andy ;schmiz. (2012). Cultural Intelligence for Leaders (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/>), it was downloaded then by Andy Schmitz.
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural Intelligence: Its Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation and Task Performance. Management and Organization Review, 3(3). 335-371.
- Antia, SD. Stinson, MS. & Gaustad, MG. (2002). Development Membership in the Education of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusive Settings. Journal of deaf studies and deaf education, 7(3), 29-214.

- Antia, SD. Stinson, MS. & Gaustad, MG. (2002). Development Membership in the Education of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusive Settings. *Journal of deaf studies and deaf education*, 7(3), 29-214.
- Baez,D.(2012).Cultural Intelligence in Foreign Language Classes. Ph-D. Indiana State University,The College of Graduate and Professional Studies.
- Brown,J.(2015).The Influence of Inclusion Classes on the Academic Performance in Language Arts Literacy on Suburban Non-disabled Eleventh Grade Students as Measured by the 2013 New Jersey High School Proficiency Assessment.PH.D.Seton Hall University,Department of Education Leadership, Management and Policy.
- Chen, R; Brodwin, M; Cardoso, E; Chan, F.(2002).Attitudes toward People with Disabilities in the Social Context of Dating and Marriage: A Comparison of American, Taiwanese, and Singaporean College Students. (Attitudes toward Disability).*The Journal of Rehabilitation*.68(4).
- Crowe, K; mcleod, S; mckinnon, D; Ching, T.(2015). Attitudes toward the capabilities of deaf and hard of hearing adults: insights from the parents of deaf and hard of hearing children. *Am Ann Deaf*, 160(1), 24-35.
- Crowne, K.(2007).The relationships among social intelligence, emotional intelligence, cultural intelligence, and cultural exposure. Ph.D. The Temple University.
- Earley,C;Mosakowski,E.(2004).Cultural Intelligence.CROSS-CULTURAL MANAGEMENT. Available on https://hbr.org/search?Search_type=search.
- Early, P. ; Ang, S. (2003). *Cultural intelligence: Individual interactions across cultures*. CA: Stanford university press.

- Fahad. A.(2016). Teachers attitudes toward the inclusion of deaf and hard of hearing students in regular education classrooms in saudi arabia.Ph-D.Indiana , ball state university, the graduate school.
- Guardino, C. & Antia, S. (2012). Modifying the Classroom Environment to Increase Engagement and Decrease Disruption with Students Deaf or Hard of Hearing. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*,17(4), 518-533.
- Guardino, C. & Antia, S. (2012). Modifying the Classroom Environment to Increase Engagement and Decrease Disruption with Students Deaf or Hard of Hearing. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*,17(4), 518-533.
- Hall, S. (1989). The Deaf club is like a second home": An ethnography of folklore communication in American Sign Language. Ph.D. University of Pennsylvania.
- Harrison,J; Brower,H.(2011). The Impact of Cultural Intelligence and Psychological Hardiness on Homesickness among Study Abroad Students.The *Interdisciplinary Journal of Study Abroad*, v21 41-62.
- Jassal, R. (2017).Learning About Deaf Culture: More Accessible Than Previously Thought.American Annals of the Deaf,161 (5). 583-584.
- Klumin, T; Stinson, M. ; Colarossi, G. (2002). Social process and outcomes of in-School contact between deaf and hearing peers. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 9,(2),200-213.
- Klumin, T; Stinson, M. ; Colarossi, G. (2002). Social process and outcomes of in-School contact between deaf and hearing peers. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 9(2). 200-213.
- Knoors,H; Wauters,L.(2008). Social Integration of Deaf Children in Inclusive Settings. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* 13:1 Winter. 21- 36.

- Konza,D.(2008). Inclusion of students with disabilities in new times: responding to the challenge. University of Wollongong, Faculty of Education. 39-64.
- Kowalska,J; winnicka,J.(2013). Attitudes of undergraduate students towards persons with disabilities; the role of the need for social approval.Polish Psychological Bulletin,44 (1). 40-49.
- Kristin, L. (2013). A description of communion between service providers and seven deaf persons who have been incarcerated. Ph.D. The Faculty of the College of Graduate Studies: Lamar University.
- Lang, H .(2002). Higher Education for Deaf Students: Research Priorities in the New Millenium. Journal of Deaf Studies and Deaf Education,7(4). 267-80.
- Lawler.S.(2015). Effects of Openness, Emotional Intelligence, and Empathy on Cultural Intelligence.Ph.D.Regent University, the Faculty of the School of the Psychology & Counseling.
- Leigh, I; Andrews,J; Harris,R. (2017). Deaf Culture: Exploring Deaf Communities in the United States. AMERICAN ANNALS OF THE DEAF, 161(5), 583-584.
- Liversidge, A (2003), Academic and Social Integration of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Acarnegie Research - I University.Ph-D. University of Maryland, the Faculty of the Graduate School.
- Mcleskey,J;Mildron,X; Tak-shin,S; Swanson,K; lovland,T.(2001).Perspectives of Teachers Toward Inclusive School Programs.Tencicer Erciuc.tioi and Special educatignl .24(2). 108-115.
- Milovanovic,E.(2015).General education teacher efficacy and attitudes toward the inclusion of deaf and hard-of-hearing students. Ph-D.The University of Houston-Clear Lake.

- Ng,k; Dyne, L; Ang,A.(2012).Cultural intelligence: A review, reflections, and recommendations for future research. In A. M. Ryan, F. T. L. Leong, & F. L. Oswald (Eds.), Conducting multinational research: Applying organizational psychology in the workplace. 29-58.
- Nikolarazi, M; Makri, M. (2005). Deaf and hearing individuals' beliefs about the capabilities of deaf people. American Annals of the Deaf (AM ANN DEAF), 2004-2005 Winter; 149(5), 404-414.
- Padden, A; Humphries, T. (2005). Inside Deaf Culture. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Petri, d.(2012). The importance of cultural intelligence amongst SASL interpreters. Wits Language School. available on <http://www.witslanguageschool.com>.
- Plessis,Y.(2011). Cultural intelligence as managerial competence. Alternation, 18(1), 28-46.
- Richardson, J; Gallinger, J; mckee, B ; Long, G .(2000). Approaches to Studying in Deaf and Hearing Students in Higher Education. Journal of Deaf Studies and Deaf Education. 5(2). 15 6-173.
- Richmond,D;Irvine,A;Loreman,T;Cizman,J;Lupart,J.(2013). Teacher Perspectives on Inclusive Education in Rural Alberta, Canada.Canadian journal of Education.36(1). 195-239.
- Ridsdale,J; Thompson,D.(2002). Perceptions of Social Adjustment of Hearing-Impaired Pupils in an Integrated Secondary School Unit. Educational Psychology in Practice 18(1). 21-34.
- Rose. R. & Kumar, M. Subramaniam. (2008). The Effects of Personality and Cultural Intelligence on International Assignment Effectiveness: A Review .Journal of Social Sciences 4 (4): 320-328.
- Sahina,F; Gurbuzb,S; Köksala,O.(2014).Cultural intelligence (CQ) in action: The effects of personalityand international assignment on the development of CQ.International Journal of Intercultural Relations 39. 152-163.

- Shippen, M. E., Crites, S. A., Houchins, D. E., Ramsey, M. L., & Simon, M. (2005). Preservice teachers' perceptions of including students with disabilities. *Teacher Education and Special Education*, 28(2), 92-99.
- Slobodzian, J. (2004). Construction of asocial reality; the integration of deaf and non-deaf students in a public elements school program. Ph.D. The State University of New Jersey, The Graduate School of Education Rutgers.
- Templer, K.; Tay, C.; Chandrasekar, A. (2006). *Motivational Cultural Intelligence, Realistic Job Preview, Realistic Living Conditions Preview, and Cross-Cultural Adjustment*. Group Organization Management. Published by: sage publications. 154-173.
- Tirri, K., Nokelainen, P. and Komulainen, E. (2013). Multiple intelligences: Can they be measured?, *Psychological Test and Assessment Modeling*, 55(4), 438-461.
- TRIANDIS, H. (2006). *Cultural Intelligence in Organizations*. Group & Organization Management, Vol. 31 No. 1, 20-26.
- Troy, F. (2011). Texas high school principals attitudes toward the inclusion of students with disabilities in the general education classroom. Ph.D. University of north texas, Educational Administration.
- Weber, W. (2008). General education teachers beliefs and attitudes about current mainstreaming practices. Ph.D. Southern Illinois University Carbondale, the Graduate School.
- Wu, Z.; Zhou, L. (2015). *A Hybrid Intelligent System in Cultural Intelligence*. Springer International Publishing Switzerland, Part of the Studies in Computational Intelligence book series (SCI, 591).

Summary

The present study aimed at identify the nature of the relationship between cultural intelligence and the trend toward integrating Deaf people in to university education in a sample of university students, identify the level of cultural intelligence among university students, and Identify the direction of university students towards the integration of Deaf people into university education.

The sample of the study consisted of (265) students at the Faculty of Specific Education in the third and fourth classes (99) males, (166) females and the average age of the sample (20.941) deviation (0.67), The researcher used the measure of the cultural intelligence of the students of the university and the measure of the direction of the university students towards integrating the deaf (prepared by the researcher), The study was based on the descriptive approach.

The results showed a positive correlation between the cultural intelligence of the university students and their tendency towards integrating the Deaf in the university, that university students enjoy a high level of cultural intelligence, and have a positive trend towards the integration of Deaf University.